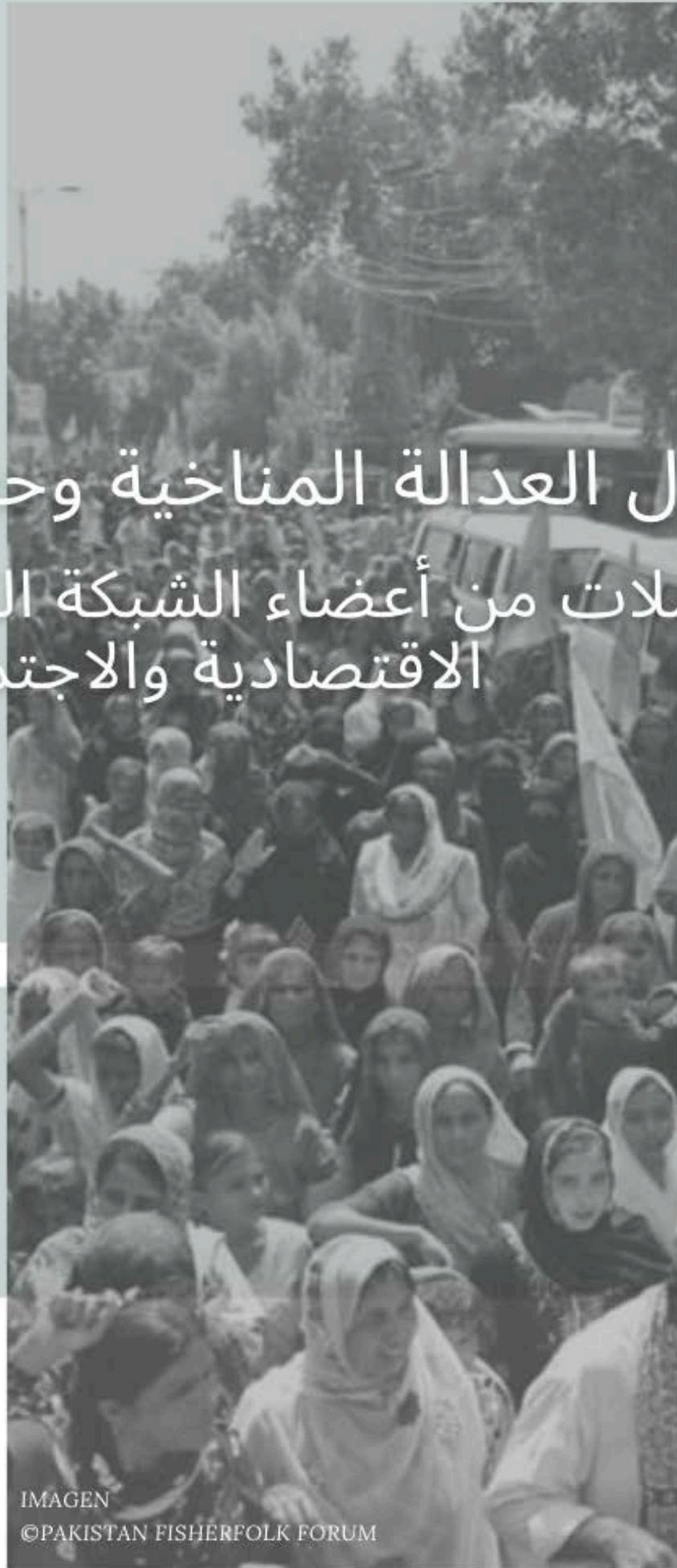




حول العدالة المناخية وحقوق الإنسان: تأملات من أعضاء الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية



IMAGEN

©PAKISTAN FISHERFOLK FORUM

الشبكة العالمية
للحقو^ق الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية



ESCR-Net
Red-DESC
Réseau-DESC

حول هذا المنشور: يلخص هذا التقرير الخاص بالمشروع على نطاق الشبكة حول البيئة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التحليل المتتطور لأعضاء شبكة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، عند تقاطع العدالة المناخية وحقوق الإنسان، وقد تم توثيقه من خلال أكثر من 40 مقابلة مباشرة مع الأعضاء، بالإضافة إلى التحليل المنبع عن الإجراءات التجريبية والعمل الجماعي. قامت بتسهيل التقرير جوي شودري، منسقة المشروع على نطاق الشبكة حول البيئة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبدعم من جورجيا مارمان ، مساعدة التطوير والتعلم، بالإضافة إلى موظفي الأمانة الآخرين.

لا يمثل هذا التقرير موقفاً جماعياً للمشروع على نطاق الشبكة حول البيئة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل يعكس ويوضح وجهات النظر المختلفة للمنظمات الأعضاء وكذلك الأعضاء الأفراد، والتي غالباً ما تتقاطع أو تتحدد بطرق قوية.

على وجه الخصوص، يود مشروع على نطاق الشبكة حول البيئة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن يشكر أعضاء المجموعة الاستشارية للمشروع على مساهمتهم الجوهرية في توجيه صياغة هذا التقرير: مؤسسة الحق، منتدى آسيا والمحيط الهادئ المعنى بالمرأة والقانون والتنمية ، ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، مركز القانون والعدالة والمجتمع، شبكة المعلومات والعمل الدولية بشأن أولوية الغذاء، المبادرة العالمية من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رابطة المحامين عن البيئة في ليبيريا (الدعاة الخضر)، شبكة قانون حقوق الإنسان، الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة، منظمة رصد العمل الدولي من أجل حقوق المرأة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، كايروس - مركز الأبيان والحقوق والعدالة الاجتماعية، لوك شاكتي أبيهيان، حركة بناء شعب أوغونى، منتدى صيادي الأسماك في باكستان، المنتدى العالمي لصيادي الأسماك وليلي هيوز (عضو فردي). كما نعرب عن امتناننا لجميع الأعضاء الآخرين الذين ساهموا في هذا التقرير.

نوفمبر 2020

محتويات

أولا - مقدمة - تأثيرات ودافع تغير المناخ

ثانيا. قيمة إطار حقوق الإنسان

ثالثا. اعتماد نهج العدالة المناخية : النظر في التقاديمية والإنصاف

رابعا. الانتقال العادل والمنصف إلى اقتصاد متجدد قائم على الرعاية بعيداً عن الوقود الأحفوري

خامسا - الخلاصة: نحو عمل جماعي

أولاً - مقدمة - تأثيرات ودّافع تغيير المناخ

مع ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي اليوم عن المستويات الموجودة على الكوكب خلال الـ 23 مليون سنة الماضية¹، ارتفعت درجات الحرارة العالمية مع تسجيل الكوكب ثاني أكثر الأعوام حرارة على الإطلاق في عام 2019². يؤدي ارتفاع درجة حرارة المحيطات إلى ذوبان الأنهار الجليدية ورفع مستويات سطح البحر بشكل أسرع من في أي وقت في السنوات الألفين وثمانمائة (2800) الأخيرة³. لقد أدى تغيير المناخ، الناجم بشكل أساسى عن النشاط البشري⁴، إلى تغيير توقيت الفصول وأحدث أنماطاً مناخية قاسية لا يمكن التنبؤ بها، بما في ذلك حرائق الغابات المدمرة، والجفاف، والفيضانات، والأعاصير، والعواصف، والأعاصير المدارية والزلزال وغيرها من الظواهر. لدينا أيضاً حقبة من الانقراض المتتسارع للأنواع ونواجه خسارة لا رجعة فيها للأنواع النباتية والحيوانية والموائل والمحاصيل الحيوية. تؤدي أزمة المناخ وفقدان التنوع البيولوجي إلى تفاقم بعضها البعض⁵.

تؤدي هذه الأزمة الوجودية إلى تفاقم التفاوتات القائمة داخل البلدان وفيما بينها، بينما تتقاطع⁶ مع أزمات أخرى، مثل الأزمات طويلة الأمد المتمثلة في الإلقار والعنصرية النظمية والنظام الأبوى، لفرض خسائر لا تُحصى على البيئة والحياة البشرية، مما يشكل تهديدات خطيرة لقدرة عدد لا يحصى من الأشخاص - وأطفالهم - لإعمال حقوقهم الإنسانية.

آثار تغير المناخ

• بين عامي 2030 و2050، من المتوقع أن يتسبب تغير المناخ في حدوث ما يقرب من 250000 حالة وفاة إضافية كل عام، بسبب سوء التغذية والمalaria والإسهال والإجهاد الحراري. [منظمة الصحة العالمية (2018)]؛ سيكون لأزمة المناخ عواقب وخيمة على القراء. حتى في ظل أفضل السيناريوهات، سيواجه مئات الملايين انعدام الأمن الغذائي والهجرة القسرية والمرض والموت. [تقرير المقرر الخاص المعنى بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان (2019)] في عام 2017، بلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية 821 مليون شخص - حوالي شخص واحد من كل تسعة أشخاص في العالم. يعتبر تغير المناخ من الأسباب الرئيسية لزيادة الجوع في العالم. [الفاو (2018)]؛ وسيؤثر على توافر المياه ونوعيتها وكيفيتها لتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان، مما يهدد التمتع الفعلي بحقوق الإنسان في المياه والصرف الصحي لمليارات الأشخاص المحتمل. [تقرير تنمية المياه في العالم (2020)]؛ في عام 2019، تسببت قرابة 2000 كارثة في حدوث 24.9 مليون حالة نزوح داخلي جديدة عبر 140 دولة وإقليماً ... كانت معظم حالات النزوح بسبب الكوارث نتيجة العواصف الاستوائية والأمطار الموسمية في جنوب آسيا وشرق آسيا والمحيط الهادئ. [بوابة بيانات الهجرة (2020)].

• عند مراجعة البيانات المتعلقة بتأثيرات المناخ ، من المهم الإدراك أن تأثيرات تغير المناخ قد يكون من الصعب تحديدها من خلال الإحصاءات ، غالباً ما تكون أكثر تدميراً مما تظهره الأرقام. على سبيل المثال، فقدت الهندوراس 80٪ من محاصيلها في عام 2018 ، وفي نهاية العام رأينا القافلة مع آلاف الهندوراسيين وغيرهم من أمريكا الوسطى يهاجرون إلى الولايات المتحدة، وكثير منهم بسبب تغير المناخ، على الرغم من أنه ليس بالضرورة موئلاً كما. استرید بوانتاس ريناو، الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة، المكسيك.

• هناك نقص في المياه بسبب تغير المناخ ، وتصحر الأرضي ، وضياع نباتتنا التقليدية ، وتدمير الأرضي. ذوبان الأنهار الجليدية وارتفاع البحيرات والبحيرات ... البحيرة تمثلنا بشكل أساسى النساء وهي أحد آهتنا ونرى البحيرة تختفي ... وهذا يسلب معرفتنا ورؤيتنا للعالم. هناك أيضاً خسارة كبيرة في التنوع البيولوجي. لن يرى أطفالنا هذه الحيوانات بعد الآن ، هذه البرمائيات ، هذه النباتات - توريبيا ليرو كيسبي، هيئة التنسيق بين منظمات الشعوب الأصلية في بلدان الأنديز ، بوليفيا.

¹ Ying Cui, et al., A 23 m.y. record of low atmospheric CO₂, Geology, 2020.

² Jeff Masters, Earth Had its Second Hottest Year in Recorded History in 2019, Scientific American, 15 January 2020.

³ Chris Mooney, Seas are now rising faster than they have in 2,800 years, scientists say, The Washington Post, 22 February 2016.

⁴ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، التقرير التجمعي لنقاش التقييم الخامس ، ملخص لصانعي السياسات ، 2014 ، الصفحات 5-4.
⁵ ساندرا دياز وأخرون ، تقرير التقييم العالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية - ملخص لصانعي السياسات ، المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) ، 2019 ، الصفحات 13-12;

Chelsea Harvey, Climate Change is Becoming a Top Threat to Biodiversity, E&E News, Scientific American, March 28 2018.

⁶ على سبيل المثال: في إحدى الحالات ، أجبر عامل مهاجر يعيش في فقر مدقع في الهند على العودة إلى بيته أثناء إغلاق كوفيد 19 قطع أكثر من 1800 كيلومتر للوصول إلى منزله ولكن عند وصوله، وجذ نصف منزله فقط لأخذ إعصار أمفان، الذي له صلات واضحة بأزمة المناخ، النصف الآخر معه .

Arun Dev, Migrant worker hitchhikes 1800 kms, Finds Home Damaged in Cyclone, The Quint, 23 May 2020.

- بسبب تغير المناخ، كان هناك فقدان للمعرفة واللغة والثقافة والهوية الأصلية. كذلك، كان على الشعوب الأصلية التي نزحت أن تختلط مع مجتمعات أخرى، وحدث الاندماج النقافي. أصبحت الشعوب الأصلية "لاجئة المناخ" بشكل متزايد. **سوشياً ثاباً، ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا.**
- هناك مستويان من نقاط الضعف: الطريقة التي يتم بها إنشاء اقتصادنا مصممة هيكلياً لدفع الفئات الأكثر ضعفاً إلى الهوانش - أولئك الموجودون في الخطوط الأمامية ثم يتحملون وطأة الآثار المدمرة لتغير المناخ (مع المساهمة الأقل في المناخ أزمة). وبعد ذلك، على سبيل المثال، عندما يتاثر إنتاج الغذاء، أو تضرر الأحداث المناخية القاسية، وتُجبر المجتمعات على الهجرة، لا يوجد نظام مُعد لحمايتها. في الواقع، هناك سرد نشط ضد المهاجرين. - **الفريد براونيل، الدعاة الخضر، ليبيريا.**

يواجه العديد من أولئك الذين يعيشون في فقر ولديهم تاريخ طويل من الاضطهاد بالفعل أعلى تكاليف الدمار البيئي وأزمة المناخ، على الرغم من مساهمتهم الأقل في أزمة المناخ. في الواقع، غالباً ما قادوا في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وتجسيد اقتصadiات الضرورة الاجتماعية والتضامنية، ومقاومة الدمار البيئي الذي يؤثر على مجتمعاتهم، ومع ذلك نادرًا ما يتم الترحيب بهم في فضاءات السياسة الدولية كمساهمين في صنع القرار.

تشكل أزمة المناخ تهديداً هائلاً للبيئة وبقاء الإنسان والتمتع بجميع حقوق الإنسان للأجيال الحالية والمقبلة، بما في ذلك الحق في الحياة والصحة والسكن والغذاء والأرض والمياه والصرف الصحي وسبل العيش وعدم التمييز والتطور. العمل المناخي الفعال أمر حتمي لحماية حقوق الإنسان. وبالمثل، يمكن أن تؤدي الحماية الفعالة وإنجاز حقوق الإنسان أيضاً إلى مزيد من التخفيف الفعال للمناخ والتكيف معه، فضلاً عن اتخاذ تدابير لمعالجة الخسائر والأضرار.

كما حدث عليه العلماء⁷، تحتاج الدول إلى التصرف بشكل عاجل لضمان لا يتجاوز الاحتراز العالمي 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي. بالفعل، تغير المناخ يدمّر مجتمعات الخطوط الأمامية. إذا تجاوزت درجة الحرارة 1.5 درجة مئوية، سيتعرض الملايين الآخرين لخطر موجات الحر والفتر التي قد تهدّد الحياة، وستدمر الشعوب المرجانية التي تعتمد عليها النظم البيئية بأكملها في جميع أنحاء العالم بالكامل تقريباً، وسيؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر إلى تدمير

حول حقوق الإنسان وتغير المناخ

ترتبط قضيّاً حقوق الإنسان والقضايا المتعلقة بالمناخ ارتباطاً وثيقاً. من الواضح أننا بحاجة إلى معالجة تغير المناخ لحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. لكننا نحتاج أيضاً إلى تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتصدي بفعالية لتغير المناخ. نرى تدهور الأراضي بالإضافة إلى التأثيرات الأخرى على الحقوق المتعلقة بالأراضي تحدث بسبب تغير المناخ. حماية حقوق الأرضي يمكن أن تعالج بشكل إيجابي تغير المناخ. يتم استهداف أراضي السكان الأصليين بشكل متزايد. في ليبيريا، تتعرّض مساحات شاسعة من أراضي السكان الأصليين للخطر، ويرتبط ذلك بالتوسيع الهائل في صناعة زيت النخيل وما يترتب على ذلك من إزالة الغابات من الأرض المكتسبة. إزالة الغابات يسرع تغير المناخ. بالنسبة لتدابير التخفيف، من الضروري أن تكون قادرین على حماية حقوق السكان الأصليين وحقوق المجتمع في الأرض، بما في ذلك من خلال إجراء الموافقة الميسقة عن علم. هناك مؤلفات توضح العلاقة الإيجابية بين أمن الحياة وتغير المناخ. غاباتنا هي أحواض كربون مهمّة تحظى بحماية أفضل من قبل الشعوب الأصلية والمجتمعات التي تعرّفها، والتي عاشت عليها لأجيال.

- **الفريد براونيل، الدعاة الخضر، ليبيريا**

تؤدي إلى نفاقم أزمة المناخ بشكل كبير. يجب الوضع في الاعتبار أنه بينما يحذر العلماء من أن تسعة نقاط تحول مناخية

الموائل الساحلية، من بين العديد من التأثيرات الأخرى المتوقعة⁸. ومع ذلك، على الرغم من الأدلة العلمية التي لا جدال فيها، والتعبئة غير المسبوقة من قبل الشباب وغيرهم من نشطاء المناخ، ودعوات العديد من الهيئات الإقليمية والدولية لاتخاذ إجراءات، كان هناك فشل مذلل في اتخاذ إجراءات على النطاق المطلوب، وتستمر الانبعاثات في الارتفاع بشكل حاد⁹. في الواقع، تتصرف العديد من الحكومات بطرق

⁷ فاليري ماسون-ديلموت وآخرون. (محررون)، التقرير الخاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ، الاحتراز العالمي عند 1.5 درجة مئوية ، 2018

⁸ المرجع نفسه

⁹ ترك التحفيضات المؤقتة جانبًا في عام 2020 بسبب جائحة كوفيد 19. سيمون إيفانز ، تحليل: من المتوقع أن يتسبب فيروس كورونا في أكبر انخفاض سنوي في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ، موجز الكربون ، 9 أبريل 2020.

نشطة الآن والتي يمكن أن "تهدد وجود الحضارات البشرية"¹⁰، فإن الخطط الحالية لحكوماتنا للعقد المقبل تتضمن إنتاج وقود أحفورى بنسبة 120٪ أكثر مما سيكون متسبقاً مع الحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية.¹¹

النظر في العوامل الهيكلية للدمار البيئي وأزمة المناخ

لم يفكر العديد من الأعضاء فقط في إخفاقات الحكومات في الالتزام بالتزاماتها القانونية للتصرف بشأن تغير المناخ ، ولكن أيضاً في الأسباب الهيكلية التي تدفع إلى الأزمة. في تقديرهم ، تشمل هذه الدوافع، الرأسمالية والعنصرية والنظام الأبوي والهيكل الاستعماري الموروثة. الدوافع المهمة الأخرى للدمار البيئي وأزمة المناخ التي أبرزها الأعضاء هي زيادة الاستبداد والعسكرة، بما في ذلك انتشار المركب الصناعي العسكري¹² ، الذي لا يساهم بشكل مباشر في زيادة الاحتراق العالمي فحسب، بل يخلق أيضاً ظروفاً تعقد بشكل واضح معالجة التدهور البيئي و تغير المناخ.

لاستكشاف أحد الدوافع الهيكلية بعمق أكبر ، فإن نظامنا الاقتصادي المهيمن الذي يضع الأرباح قبل الناس والكوكب قد تعامل مع الطبيعة على أنها سلعة منذ فترة طويلة. لقد قامت القوى الاقتصادية العالمية التي وسعت الفجوة بين الأغنياء والفقيراء بخصخصة وتركيز الموارد الإنتاجية والطبيعية في العالم في أيدي قلة متزايدة. لقد أدت إلى ارتفاع الاستهلاك، مدعوماً أيضاً بالتقادم المخطط والمتصور للسلع والتقنيات، باعتبارها حيوية للنمو الاقتصادي المستمر والأرباح. وقد أدى ذلك إلى تدمير الغابات والأنهار وأجزاء من محيطتنا، والتي يعتمد عليها الكثير من الناس للبقاء على قيد الحياة، وكذلك تلوث الهواء¹³. إن قدرة البيئة على استدامة الحياة مهددة بتغير المناخ، وربما يكون أوضح أعراض نظام مدفوع بالربح الخاص على الصالح العام.¹⁴

في إطار السعي لتحقيق التنمية في سياق هذا النظام الاقتصادي، بدلاً من العمل على معالجة أزمة المناخ، كما ذكرنا سابقاً، تعمل العديد من الدول على تكثيف الأنشطة التي تزيد بشكل كبير من انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال دعم صناعة الوقود الأحفوري، على سبيل المثال من خلال النفط العدواني، إنتاج الغاز والفحm وخطط التوسيع¹⁵. أو من خلال السماح بإزالة الغابات على نطاق واسع لصالح أنشطة الشركات¹⁶. العلاقة هنا بين الدول والشركات واضحة. وفقاً لإحدى الدراسات، تسبب 100 شركة فقط 71٪ من انبعاثات الغازات الدفيئة¹⁷. وتزيد الشركات من أزمة المناخ من خلال الهيمنة على الشركات، وهي الوسائل التي تقوض بها النخبة الاقتصادية إعمال حقوق الإنسان والبيئة من خلال ممارسة تأثير لا داعي له على صانعي القرار المحليين والدوليين والمؤسسات العامة. بينما علّمت شركات الفحم في وقت مبكر من السبعينيات والنفط من السبعينيات¹⁸ عن تأثيرات تغير المناخ، أُنفقت صناعة الوقود الأحفوري المليارات للسيطرة على محاذة¹⁹ تغير المناخ من أجل إعاقة العمل الفعال لمعالجة أزمة المناخ²⁰. علاوة على ذلك، نظرًا لمدى قوتها، تمكّنت شركات الوقود الأحفوري

¹⁰ University of Exeter, Nine climate tipping points now ‘active,’ warn scientists, Phys.Org, 27 November 2019.

¹¹ Harro van Asselt et al., SEI, IISD, ODI, Climate Analytics, CICERO, and UNEP, The Production Gap: The discrepancy between countries' planned fossil fuel production and global production levels consistent with limiting warming to 1.5°C or 2°C, p. 4, 2019.

¹² انظر على سبيل المثال : Nick Buxton, Climate, capitalism and the military, Ecologist, 15 November 2018

¹³ الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الميثاق المشترك للنضال الجماعي، 2016

¹⁴ Leonardo Pereira Xavier, Movimento Sem Terra, Brasil, Biloxi, MS, September 15-19, 2015.

خلال التجمع الذي أطلق الميثاق المشترك للشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للنضال الجماعي¹⁵ انظر بشكل عام ، فجوة الإنفاق: التناقض بين إنتاج الوقود الأحفوري المخطط له في البلدان ومستويات الإنفاق العالمي المتفاوتة مع الحد من الاحتراق إلى 1.5 درجة مئوية أو 2 درجة مئوية ، معهد ستوكهولم للبيئة ، المعهد الدولي للتنمية المستدامة ، معهد التنمية الخارجية ، مركز البحث المناخية والبيئية الدولية ، تحليات المناخ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، 2019. من المهم أيضًا ملاحظة التدهور المنهجي لهذه الصناعات: انظر ، Steven Feit ، Pandemic Crisis, and Carroll Muffett ، الانحدار المنهجي: لماذا لن ينقد استغلال أزمة كوفيد 19 والنفط والصناعات البلاستيكية ، مركز القانون البيئي الدولي (CIEL) ، أبريل 2020.

¹⁶ Georgia Gustin, Deforestation is getting Worse, 5 years after Countries and Companies vowed to stop it, Inside Climate News, 13 September 2019.

¹⁷ Dr. Paul Griffin, CDP Carbon Majors Report 2017, July 2017, p. 8.

¹⁸ Elan Young, Coal Knew, Too, HuffPost, 22 November 2019.

¹⁹ Emily Holden, How the oil industry has spent billions to control the climate change conversation, The Guardian, 8 January 2020.

²⁰ انظر على سبيل المثال :

Amnesty International, Nigeria: 2020 could be Shell's year of reckoning, 10 February 2020; Stacy Feldman, Chevron Case Highlights Difficulty of Making Oil Companies Pay for Spills, Inside Climate News, 20 March 2011.

العاشرة للحدود الوطنية، مع استمرارها في المساهمة في أزمة المناخ، من التهرب في الغالب من المسائلة²¹ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والبيئة. في غضون ذلك، يواجه المدافعون عن حقوقنا عن الأرض والبيئة وحقوق الإنسان تصاعد الاضطهاد والاغتيال الصريح²². وهذا هو ما نحن في صدد مواجهته.

النظر في دوافع أزمة المناخ

- تغير المناخ هو أزمة القرن الحادي والعشرين - فقد واجه شعب الأوغندي الصناعات الاستخراجية. تعمل شركات مثل شيفرون وشل وإكسون على إحداث الفوضى. لا تزال الهيئة على الشركات مصدر قلق خطير حتى في مجال الاستجابة للتغير المناخي. لقد منحت الشركات مجالاً واسعاً لتولي معظم الجهود. ليبورسي سارو بياجبارا، حركة بقاء شعب أوغندي، نيجيريا
- إحدى القضايا هي كيفية حماية البحر. لقد غيرت الهند الآن القانون المتعلق بمنطقة التنظيم الساحلية المتعلقة بالبناء على طول الساحل - الآن يمكنك البناء كل 500 متر. الأنشطة التجارية غير المنظمة في البحر تسرع من تغير المناخ ويجب تقييدها. برافولا سامانثارا، لوك شاكتي أبهيان، الهند
- تعمل لجنة البيئة للدفاع عن الحياة ضد مشاريع التعدين. يتم فرض هذه المشاريع بطريقة ديكتاتورية للغاية دون مراعاة حقوق المتضررين أو التشاور معهم. يبعث التعدين 40٪ من الغازات الدفيئة. إزالة التربة واستنفاد المياه الجوفية بسبب التعدين يزيد من انبعاثات الغازات الدفيئة. ينتج تغير المناخ وينتفاق بسبب عالم صناعي. يكفي النظر في كيف أن انبعاثات عشرة بلدان غنية فقط هي المسؤولة عن الكثير من الاحتراق العالمي ولها آثار سلبية هائلة على العديد من البلدان الفقيرة. يجب أن نرى الحكومات تحمل المسؤولية وتتخذ إجراءات. لكن بدلاً من ذلك، نرى الصين تدفع بقوة بهذا النموذج الاقتصادي الضار بهدف تعزيزه أكثر. هناك صعود بولسونارو الذي يتخذ بنشاط خطوات من شأنها تدمير الأمازون وهو ضروري للغاية لحمايةه في سياق تغير المناخ. الأشياء ليست مستدامة. رينزو ألكسندر جارسيما بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة
- تشمل الدوافع الهيكيلية استمرار الأيديولوجيات الاستعمارية، فضلاً عن الأيديولوجيات العنصرية والقائمة على الجنس. نحن نحاول تفكك كل ذلك والتواصل مع أزمة المناخ. نحن بحاجة إلى ربط طريقة هيكلة أنظمتنا الاقتصادية وديناميكيات القوة في المجتمع بأزمة المناخ بشكل واضح. دور الشركات متعددة الجنسيات مهم بشكل خاص في هذا السياق. هناك الكثير من التركيز على التغيير الفردي والمستهلكين، لكننا بحاجة إلى التعمق أكثر. أيضاً، نحن بحاجة إلى النظر في الاستخدام التاريخي للموارد الطبيعية ومن الذي استفاد في ذلك الوقت. توماس ماكدونا، سابقًا مع مركز الديمقراطي، أيرلندا
- يتحالف العسكريون مع الشركات في العديد من البلدان ذات الحكومات الاستبدادية ويلعبون دور تغيير قواعد اللعبة باستخدام تكتيكات نظرية فرق تسد، وفرض قوانين صارمة ضد الحركات المنظمة للحقوق والعدالة. إذا لم نتمكن من منع الانحراف العسكري في الأنشطة القائمة على الربح، وتحميلهم المسؤولية، فسيكون من الصعب للغاية النهوض بعملنا في مجال العدالة المناخية وحقوق الإنسان. بينوتا موبي دامايان، ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا في هندوراس، تصدر الدولة تصاريح مشروع تنتهك حقوق الإنسان. الصناعة الاستخراجية، صناعة زيت النخيل، التعدين ... جميعها لها تأثير كبير على البيئة وتسبب الدمار. يحدث غزو الأراضي مما يؤدي إلى تدمير المشاعر. يتم تهجير الناس بحيث يمكن استغلال الموارد، بدلاً من محاولة ضمان الاستدامة. نحن بحاجة إلى التعامل مع العلاقة بين الدولة والشركات. أوريليانا مارتينا أروزو روبيز، منظمة الأخوة السود الهندوراسية، هندوراس
- يساهم الاقتصاد الغذائي العالمي في كل من الأزمات الاقتصادية والبيئية: حيث يتم استبدال سبل العيش، والطرق الأصلية والتقلدية للزراعة وصيد الأسماك بالأعمال التجارية الزراعية التي تسيطر عليها الشركات والتي تتطلب استخداماً مكثفاً للوقود الأحفوري والكيماويات الزراعية، وإزالة الغابات، وتشريد المزارعين من الأرض والماء. بدون تحدي الرأسمالية لا يمكننا التراجع عن أزمة المناخ لأن النظام الرأسمالي العالمي بأكمله يعتمد بشكل حاسم على الوقود الأحفوري في كل قطاع تقريباً. والرأسمالية غير قادرة على توفير البديل لأنها موجودة فقط لتوليد

²¹ Matthew Taylor & Jonathan Watts, Revealed: The 20 firms behind a third of all carbon emissions, The Guardian, 9 Oct 2019.

²² انظر على سبيل المثال: Frontline Defenders ، تحليل عالمي 2019 ، 2020

الأرباح وخدمة الثروة الخاصة وليس الرفاهية العامة. يتم التحكم في سلطة الدولة بتركيزات القوة الخاصة، أي بواسطة الرأسماليين. هذا هو السبب في عدم استجابة الحكومات لأزمة المناخ، والعمل ضد إنقاذ المحيط الحيوي.

محمد علي شاه، منتدى الصيادين الباكستانيين، باكستان

- التراكم غير المتكافئ للثروة يقود في الواقع أزمة المناخ لأن الأنظمة التي تجعل ذلك ممكناً تعتمد بشكل كبير على التمييز المنهجي، واستغلال العمالة، وتدمير البيئة، والاستيلاء على الأراضي والموارد. من حيث الدافع، نحتاج حقاً إلى تحدي العولمة والليبرالية الجديدة والرأسمالية وأيضاً المؤسسات المالية الدولية التي تدفع بقوة من أجل هذه الليبرالية الجديدة التي تغذي أزمة المناخ. أيضاً، من المهم أن نأخذ في الاعتبار التلاعب العشوائي بالنظام الاقتصادي من قبل نخب الشركات بحيث لا تكون فقط قوة اقتصادية أو سياسية مزعزة للاستقرار، ولكنهم يستفيدون من الغسل الأخضر، ويستخدمون أزمة المناخ لإفادتهم. كافيتا نايدو، منتدى آسيا والمحيط الهادئ حول المرأة والقانون والتنمية
- إن منطق الأرباح والتثبيت على النمو الاقتصادي، والذي يتطلب التوسيع المستمر في استخدام الموارد الطبيعية المحدودة، يدفع الكوكب وسكانه إلى الانقراض. WoMin ، بيان IDAI ، تشاركه ميلا تشيبوندا (عضو فردي)

شدد الأعضاء على أن العمل بشأن المناخ بطرق من شأنها أن تكون مستدامة سياسياً وتقلل فعلياً من الانبعاثات يتطلب أولوية حقوق الإنسان والبيئة تستند إلى فهم منهجي للأزمة. لقد أبرز العديد من أعضاء الشبكة ثلاثة أطر رئيسية متقطعة لتوجيه الدعوة الجماعية والحملات: نهج حقوق الإنسان؛ منظور العدالة المناخية؛ والانتقال من الوقود الأحفوري إلى اقتصاد الرعاية المتجدد. كما يتضمن التقرير بإيجاز مدخلات الأعضاء حول الطريق إلى الأمام.

II. قيمة إطار حقوق الإنسان

بالنسبة لي، فإن أكبر مشكلة منهجية يجب مراعاتها هي الافتقار البنيوي للمساءلة. بدون القدرة على مساءلة من هم في

قيمة نهج حقوق الإنسان

يُعد النهج القائم على حقوق الإنسان أمراً مهماً لأنه يجلب وجهاً إنسانياً لتغيير المناخ ويظهر حقاً الأبعاد الإنسانية لقضية تم النظر إليها على أنها مناقشة علمية إلى حد كبير وتعلق بالإضرار بالبيئة والحيوانات.

تساعدنا مقاربات الحقوق في تسليط الضوء على التأثيرات على مجموعات معينة، لا سيما الفئات المهمشة أو التي تواجه بالفعل تمييزاً منهجياً أو ضعفاً منهجياً في الحقوق. وأخيراً، يمكن أن يكون نهج حقوق الإنسان مفيداً في سياق خيارات صنع السياسات الصعبة، حيث نرى الالتباس المتناقض على الموارد. في الانتقال إلى مجتمع خال من الكربون، يمكن للنهج القائم على الحقوق أن يوفر إطاراً لاتخاذ هذا القرار، والذي سيساعدنا في إيجاد حلول لا تضر بالحقوق ولا تترك الجماعات وراءها أو تزيد من تفاقم عدم المساواة. - لوسي ماكيرون، المبادرة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سويسرا

لقد أدركت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أنه للحد من الاحترار إلى 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية ، نحتاج إلى تغيير منهجي. لكن هذا لم ينعكس في الحلول الرئيسية المقترنة للعمل المناخي. إن تضمين منظور حقوق الإنسان يمكن أن يتعارض مع المنظور الاقتصادي الذي سيطر حتى الآن على جدول الأعمال ويدفعنا نحو دفع التغيير التحويلي اللازم للتصدي بفعالية لأزمة المناخ. أستريد بوانتس ريناو، الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة، المكسيك.

السلطة، والذين يساهمون أكثر في أزمة المناخ، فإن قدرتنا على إحداث تغيير تحويلي محدودة. لذلك، يجب أن نكافح من أجل إنشاء أنظمة فعالة للمساءلة. - لورنزو أوريناتي، منتدى آسيا

يجب على الدول أن تتخذ إجراءات عاجلة للتصدي للدمار البيئي وأزمة المناخ، بما في ذلك تنظيم الشركات والجهات المالية الفاعلة للوفاء بالتزاماتها باحترام حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها على الصعيدين المحلي والخارجي. ولمساءلة الدول في هذا السياق، شدد العديد من الأعضاء على الحاجة إلى استخدام وتعزيز الإطار القانوني لحقوق الإنسان إلى جانب الأطر القانونية الأخرى ذات الصلة والمترادفة؛ وال الحاجة إلى التعبئة والتنظيم من أجل مواجهة الظلم النظمي بشكل فعال وضمان التغيير التحويلي اللازم للإعمال الكامل لحقوق الإنسان والرفاه البيئي.

يوفّر إطار حقوق الإنسان معايير محتملة للمطالب المشتركة والنماذج البديلة، بدءاً من مبادئ الشفافية والمساءلة والمشاركة، ولكن أيضاً الإصرار على المساواة الجوهرية واستخدام أقصى قدر من الموارد المتاحة. بينما يقر الأعضاء بالقيمة المعيارية لمعاهدات حقوق الإنسان والفقه القانوني، فهم يفهمون أيضاً حقوق الإنسان على أنها نشأت وأدركت بشكل أساسي من خلال مطالب الناس بالكرامة والرفاه والمشاركة، مع المعايير الدولية التي توفر الشرعية السياسية والأخلاقية وكذلك أدوات ملموسة للنضالات من أجل العدالة الاجتماعية في جميع أنحاء العالم.

ما هو إطار حقوق الإنسان؟

النظر في الأطر الدولية والإقليمية:

يعتبر على عاتق الدول التزام إيجابي بحماية الأشخاص من الإضرار بحقوق الإنسان التي تتسبب فيها أزمة المناخ، وبالتالي يجب عليها معالجة آثار تغير المناخ على حقوق الإنسان. إن عدم اتخاذ تدابير مناسبة لمنع الضرر المستمر والمتوقع لحقوق الإنسان الناجم عن تغير المناخ، بما في ذلك من خلال الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، ينتهك هذا التزام.²³

من الواضح، في إطار القانون الدولي لحقوق الإنسان، أن على الدول التزامات جوهرية بالحماية من انتهاك حقوق الإنسان بسبب تغير المناخ، نتيجة لطبيعة التزاماتها بالحماية من الضرر البيئي بشكل عام.²⁴ "من حيث المبدأ، يعتمد محتوى التزامات الدول بالحماية من الضرر البيئي على محتوى واجباتها فيما يتعلق بحقوق معينة مهددة بالضرر".²⁵

إن واجبات الدول في حماية حقوق الفئات الأكثر ضعفاً والتي تتأثر بشكل غير مناسب بأزمة المناخ وثيقة الصلة بالموضوع. بالإضافة إلى ذلك، تقع على الدول التزامات إجرائية في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك ما يتعلق بالمشاركة والشفافية وتقييم آثار المناخ وحقوق الإنسان، والوصول إلى سبل الانتصاف في سياق السياسات والإجراءات المتعلقة بالمناخ، فضلاً عن توفير معلومات يمكن الوصول إليها فيما يتعلق بالأسباب وعواقب أزمة المناخ العالمية.²⁶ بالنظر إلى الطبيعة العالمية لتغير المناخ، فإن التزام حقوق الإنسان المتعلق بالمساعدة والتعاون الدوليين له أهمية خاصة. على نحو المبين أعلاه، يقع على عاتق الدول أيضاً التزامات²⁷ خارجية في مجال حقوق الإنسان فيما يتعلق بتنظيم و مساءلة الشركات والجهات المالية الفاعلة خارج حدودها.

في حين أن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن المعاهدات الدولية الشاملة الأخرى لحقوق الإنسان، لا يتضمن أحکاماً مباشرة تتعلق بالتزامات الدول فيما يتعلق بتغير المناخ، فإن هيئات معاهدات الأمم المتحدة (ولا سيما المعاهدات الدولية ، لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ولجنة حقوق الطفل ولجنة القضاء على التمييز ضد المرأة) ، في تفسيرها لمعاهدات محددة ، قد أوضحت بوضوح من خلال إجراءات تقديم التقارير الحكومية والبيانات والتعليقات العامة / التوصيات وإجراءات الاتصالات ، أن على الدول التزامات محلية وخارجية في سياق تغير المناخ ، بما في ذلك اتخاذ تدابير لمنع الإضرار بحقوق الإنسان والضرر المتوقع لحقوق الإنسان الناجم عن تغير المناخ ، أو لتنظيم الأنشطة التي تسهم في هذا الضرر.²⁸ وكمثال على ذلك، أوضحت عدة هيئات معاهدات تابعة للأمم المتحدة في بيان واحد أن التدابير

هيئات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والالتزامات الدولية والنشاط المناخي

يمكن أن تكون التوصيات الخاصة بالدولة الصادرة عن هيئات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة مفيدة في حملات المناخ الوطنية لزيادة الضغط على الدول وتعزيز رسائل المجتمع المدني الوطنية في حملاتها المناخية، والتأثير أيضاً على تطوير الاجتهادات القضائية بشأن التزامات الدول بحقوق الإنسان فيما يتعلق بتغير المناخ. لوسي ماكيرنان، المبادرة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (مورد مفيد لنشطاء المناخ في هذا السياق : CIEL & GI-ESCR, Leveraging the UN Human Rights Treaty Bodies for Climate Campaigning: A Toolkit for Activists & Campaigners, 2020, <https://bit.ly/2Z7KlxE>)

²³ مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فهم حقوق الإنسان وتغير المناخ، 2015، ص. 2

²⁴ جون نوكس ، تقرير المقرر الخاص المعنى بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة ، 1 فبراير 2016 ، الفقرة. 37 ؛ ديفيد بويد ، تقرير المقرر الخاص المعنى بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة ، / A / 74/161 ، 15 يوليو 2019 ، الفقرة. 62.

²⁵ جون نوكس ، المرجع نفسه ، الفقرة 65

²⁶ جون نوكس ، المرجع نفسه ، الفقرات 50-64 ؛ ديفيد بويد ، الحاشية 21 أعلاه ، الفقرة 64.

²⁷ انظر ، على سبيل المثال، مبادئ ماستريخت بشأن الالتزامات الخارجية للدول في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 2013.

²⁸ انظر ، على سبيل المثال ، المبادرة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية & مركز القانون البيئي الدولي ، التزامات الدول بحقوق الإنسان في سياق تغير المناخ ، 2018 ؛ بالإضافة إلى تحديثات 2019 و 2020 .

التي يجب على الدول اتخاذها في سياق أزمة المناخ تشمل تخفيضات في الانبعاثات تعكس أعلى طموح ممكن؛ لواحة فعالة لمساءلة الشركات عن أي أضرار تحدث محلياً وخارجياً، بالإضافة إلى خطوات لضمان توافق أي استثمار عام أو خاص مع أهداف المناخ العالمي²⁹.

يتم أيضاً تعزيز النظام المعياري من قبل مجلس حقوق الإنسان والإجراءات الخاصة للأمم المتحدة (خاصة المقرر الخاص المعنى بحقوق الإنسان والبيئة)، والتي تدعى الدول بشكل عاجل إلى الوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بتغير المناخ وتفصل النطاق والمحتوى من هذه الالتزامات.³⁰

في حين أن الحق في بيئه صحية، وهو أمر مهم بشكل أساسي في سياق المناخ، مكرس في العديد من الدساتير الوطنية، إلا أننا لا نملك بعد اعترافاً عالمياً بالحق في بيئه صحية. هناك جهود مناصرة على المستوى العالمي للضغط من أجل هذا المعيار³¹ وقد أكد الأعضاء على أهميته في مسألة الدول عن التفاوض عن العمل في مواجهة التدهور البيئي وأزمة المناخ. هذا الحق معترف به بالفعل على المستوى الإقليمي في إطار أنظمة حقوق الإنسان للبلدان الأمريكية³² والأفريقية، وكذلك النظام الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، وعلى المستوى الوطني، "في المجموع، هناك 155 دولة على الأقل ملزمة قانوناً، من خلال المعاهدات والدساتير والتشريعات، لاحترام وحماية وإعمال الحق في بيئه صحية"³³.

تعد مسألة الشركات مجالاً مهماً بالنظر إلى دور الشركات ومستثمريها في تسريع أزمة المناخ. تماشياً مع التزامها الملزم بالحماية من الانتهاكات التي ترتكبها أطراف ثالثة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، يقع على عاتق الدول واجب منع الانتهاكات من قبل الشركات والمعاقبة عليها من خلال التنظيم والتعويض الفعالين. علاوة على ذلك، هناك أشكال لينة من اللوائح المطبقة على الشركات، مثل مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. ولكن فيما يتعلق بالإطار التنظيمي القوي الذي يحمل الشركات فعلياً المسؤولية عن انتهاكات حقوق الإنسان، هناك فجوات وأوجه غموض خطيرة على المستوى الدولي³⁴. تشارك مجموعة قوية من الأعضاء في عملية التفاوض بشأن معايدة ملزمة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان والدعوة ذات الصلة على المستوى الوطني والإقليمي لتعزيز مسألة الشركات عن حقوق الإنسان والبيئة.

هذا القسم هو لمحه موجزة فقط عن مجموعة مختارة من المعايير المعمول بها. في الدعوه المتعلقة بالمناخ، يعتمد الأعضاء على العديد من المجالات الأخرى لقانون حقوق الإنسان المعمول به، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية (UNDRIP)، 2007، وإعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية (UNDROP)، 2018. أحد الاتفاقيات التي أبرزها الأعضاء بشكل خاص، نظراً للاضطهاد المباشر الذي يواجهونه، هو إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان. علاوة على ذلك، في سياق تغير المناخ، يتقطع نظام معايدة حقوق الإنسان مع أنظمة المعاهدات / القانونية الأخرى، بما في ذلك قانون العمل والقانون الإنساني³⁵.

²⁹ لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة، لجنة حقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لجنة حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، لجنة حقوق الطفل، لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بيان مشترك حول "حقوق الإنسان وتغير المناخ"، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، 16 سبتمبر / أيلول 2019

³⁰ انظر، على سبيل المثال، قرار مجلس حقوق الإنسان 21/41 بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في سياق تغير المناخ؛ ديفيد بويد، تقرير إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الحاجة الملحة للعمل لضمان مناخ آمن للبشرية، 15/161، A / 74/161، 15 يوليو 2019. ديفيد بويد، تقرير المقرر الخاص المعنى بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتنوع بيئيًّا آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة ، A / 74/161، 15 يوليو 2019 ، الفقرة. 62.

³¹ خبير الأمم المتحدة يدعو إلى الحق في بيئه آمنة وصحية، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، 5 مارس 2018؛ الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة وأخرون، البيئة النظيفة والآمنة هي حق من حقوق الإنسان، بيان مشترك إلى مجلس حقوق الإنسان، 2 مارس 2020.

³² محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، الرأي الاستشاري 17/OC-23، 15 نوفمبر 2017 (كان أعضاء الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة (AIDA) ، ومركز القانون البيئي الدولي (CIEL) ، و مركز القانون البيئي في المكسيك (CEMDA) من بين المنظمات التي قدمت مدخلات بشأن المسائل القانونية قيد النظر من قبل المحكمة) ؛ وقد تم تعزيز ذلك من خلال محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان ومجتمعات السكان الأصليين التابعة لها كما هو الحال (أرضنا) ضد الأرجنتين ، الحكم الصادر في 6 فبراير 2020. السلسلة C رقم 400 (كان مركز العدالة والقانون الدولي ومركز الدراسات القانونية والاجتماعية متضادين في هذه القضية وانضم أعضاء آخرون إلى الجهات المعروضة على المحكمة مع موجز أصدقاء المحكمة)؛ الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، المادة 24.

³³ ديفيد بويد ، تقرير إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتنوع بيئيًّا آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة ، A / 40/55 ، 8 يناير 2019 ، الفقرة 16.

³⁴ انظر بشكل عام ، ديفيد بيلتشيتز ، ضرورة وجود معايدة للأعمال التجارية وحقوق الإنسان ، مجلة الأعمال وحقوق الإنسان ، مطبعة جامعة كامبريدج ، يوليو 2016. (متوفـر باللغـة الإنجـليـزـية)

³⁵ على سبيل المثال اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبيلـة، 1989 (رقم 169) ووثيقة الصلة بسياق تغير المناخ. انظر بشكل عام، منظمة العمل الدولية، الشعوب الأصلية وتغير المناخ، 2017.

على المستوى الإقليمي، رأت محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان أن الحق في بيئة صحية هو حق أساسي من حقوق الإنسان، بما في ذلك الإشارة إلى الآثار السلبية لتغير المناخ التي تؤثر على التمتع بهذا الحق³⁶ ، في حين أن اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب اعتمدت حقوق الشعوب عدة قرارات بشأن تغير المناخ وحقوق الإنسان³⁷.

أطر القانون البيئي ذات الصلة بحقوق الإنسان

تعتبر اتفاقية باريس ذات أهمية مركبة من حيث التزامات الدولة بالعمل بشأن المناخ. تم اعتماد هذه الاتفاقية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2015 وهي أول اتفاقية ملزمة قانوناً للبذل جهود طموحة لمعالجة تغير المناخ والتكيف مع آثاره، مع تعزيز الدعم للبلدان النامية للقيام بذلك. الهدف الأساسي هو تعزيز الاستجابة العالمية لخطر تغير المناخ من خلال إبقاء الزيادة في متوسط درجة الحرارة العالمية أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الصناعة وكذلك متابعة الجهد للحد من زيادة درجة الحرارة بدرجة أكبر إلى 1.5 درجة مئوية. تتناول الاتفاقية التزامات الدولة فيما يتعلق بتغير المناخ، بما في ذلك ما يتعلق بالتخفيف والتكيف والخسارة والأضرار وتمويل المناخ. يُطلب من جميع الدول الأطراف الإبلاغ عن انبعاثاتها ونقل جهودها لتنفيذ الاتفاقية من خلال المساهمات المحددة وطنياً (NDCs).

حول المساهمات المحددة وطنياً

- نحن بحاجة إلى فصل المناقشة حول ما يعنيه أن يكون لديك مساهمات محددة وطنياً عادلة وطموحة في سياق الجنوبي العالمي، وهي مناقشة من الأمثل أن تتجاوز حجج ميزانية الكربون وتتضمن دور الحلول القائمة على الطبيعة والتكيف والخسارة والأضرار ووسائل التنفيذ المختلفة لتحقيق الأهداف طويلة المدى لاتفاق باريس. - ماريتزا فلوريان، مركز القانون والعدالة والمجتمع، كولومبيا
- في عام 2020، يتوقع من غالبية الحكومات مراجعة المساهمات المحددة وطنياً وتعزيزها، لذا فهي فرصة حاسمة لإجراء محادثة حول دور حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في سياق العمل المناخي الوطني. السعي إلى أن تعكس المساهمات المحددة وطنياً التزامات الدول في مجال حقوق الإنسان، والتي تذكرها صراحة، حتى تتمكن من استخدام الالتزامات المناخية الوطنية بعد ذلك لمساءلة الحكومات، بما في ذلك أبعاد حقوق الإنسان. سيباستيان دويك، مركز القانون البيئي الدولي

"وان تقر بأن تغير المناخ يشكل شاغلاً مشتركاً للبشرية، وأنه ينبغي للأطراف، عند اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ، أن تحترم وتعزز وتراعي ما يقع على كل منها من التزامات متعلقة بحقوق الإنسان، والحق في الصحة، وحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمهاجرين والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص الذين يعيشون أوضاعاً هشة، والحق في التنمية، فضلاً عن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والإنصاف بين الأجيال". اتفاق باريس، الدبياجة

لا توجد إشارة إلى حقوق الإنسان في مواد اتفاقية باريس. ومع ذلك، فإن حقوق الإنسان مذكورة في الدبياجة التي توفر إرشادات حول كيفية تفسير الاتفاقية وأساساً لدعوة الدول إلى مراعاة حقوق الإنسان عند تنفيذ اتفاقية باريس في سياراتها الوطنية. نظراً إلى حد كبير لدعوة المجتمع المدني عبر الدوائر الانتخابية ، فإن المزيد من الجهات الفاعلة - بما في ذلك الحكومات - تتحدث الآن عن حقوق الإنسان في مفاوضات المناخ، مما يدل على تحول مهم إلى سرد مقبول.³⁸

هذا مهم لأن المناخ لم ينظر إليه لفترة طويلة على أنه قضية من قضايا حقوق الإنسان، كما أن الاعتراف بوضوح بالصلة أمر مهم للدعوة إلى السياسات والإجراءات التي تركز على الأشخاص بشأن المناخ.

³⁶ محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، الرأي الاستشاري 17/OC-23، 15 نوفمبر 2017 (كان أعضاء الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة (AIDA) ، ومركز القانون البيئي الدولي (CIEL) ، و مركز القانون البيئي في المكسيك (CEMDA) من بين المنظمات التي قدمت مدخلات بشأن المسائل القانونية قيد النظر من قبل المحكمة).

³⁷ انظر على سبيل المثال قرار اللجنة الأفريقية رقم 153 لسنة 2009 ؛ قرار اللجنة الأفريقية رقم 271 لسنة 2014 ، القرار 342 لسنة 2016 كان هذا جهداً بدأ قبل اتفاق باريس. في COP16 ، عملت مجموعة من الفاعلين في المجتمع المدني على إدراج حقوق الإنسان في مفاوضات المناخ. في النهاية ، أحاطت اتفاقيات كانوا (https://unfccc.int/resource/docs/2010/cop16/eng/07a01.pdf) علما بقرار مجلس حقوق الإنسان وذكرت أيضاً احترام حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ". أستريد بيونناس ريناو، الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة (AIDA) ، مقابلة، أغسطس 2020.

سيbastian Doyek ، ندوة عبر الإنترنت حول العدالة المناخية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: النظر في الأطر ؛ أنظمة التحدي ، 16 مارس 2020.

على الرغم من عدم وجود إشارة إلى حقوق الإنسان في المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاق باريس، إلا أن هناك إشارات، على سبيل المثال، إلى كيف يجب أن يأخذ التكيف في الاعتبار بعد الجنسي، واحترام معرفة السكان الأصليين، ولكي يكون تشاركيًا.³⁹

فيما يتعلق بتشجيع الدول على النظر في التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان في سياق اتفاق باريس، هناك مجالات مختلفة حددتها الأعضاء باعتبارها مهمة، بما في ذلك في سياق الآليات المتعلقة بالخسائر والأضرار؛ سوق الكربون والآليات غير السوقية (المادة 6)؛ إدراج حقوق الإنسان في المساهمات المحددة وطنياً والآليات الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك ما يتعلق بتمويل المناخ والعمل بشأن التمكين المناخي (ACE).

ومن الأمور ذات الصلة أيضاً الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2018 (اتفاق إسکازو⁴⁰) التي تعزز الروابط بين حماية البيئة وحقوق الإنسان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ولا سيما في شروط حقوق المشارك. من حيث حقوق المشارك، اتفاقية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة في صنع القرار والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية، 1998 (اتفاقية آرہوس المطبقة في السياق الأوروبي)، إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، 1992 (المبدأ 10) مهم أيضاً.

نظرًا لمدى أزمة التنوع البيولوجي والارتباط الواضح بأزمة المناخ، والانتهاكات المستمرة والخطيرة لحقوق السكان الأصليين، فإن المعاهدة التي يشتراك فيها العديد من الأعضاء والتي تم التأكيد عليها باعتبارها معاهدة يجب أن نركز عليها في عملنا الجماعي، هي اتفاقية التنوع البيولوجي، 1993.

في حين أنه خارج نطاق هذا التقرير للفحص، هناك بالطبع مجالات أخرى من قانون المعاهدات البيئية والمبادئ الشاملة في القانون البيئي ذات الصلة بإطار حقوق الإنسان.⁴¹

التقاضي بشأن المناخ وحقوق الإنسان

يتم اللجوء إلى التقاضي بشأن المناخ باستخدام حجج حقوق الإنسان بشكل متزايد لمساءلة الدول والشركات، رفع طموح الدول وتسهيل التعبئة السياسية استجابة لأزمة المناخ⁴². على سبيل المثال، من خلال قضية مؤسسة أورجندا، وجهت المحكمة العليا في هولندا الدولة لقليل الغازات الدفيئة في البلاد إلى الحد الأدنى المطلوب لامتثال لالتزاماتها القانونية،⁴³ وذلك استناداً إلى القانون الدولي لحقوق الإنسان

شارك الأعضاء، بصفتهم التنظيمية الخاصة، في مختلف مجالات التقاضي بشأن المناخ. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من القضايا التي يقودها الأعضاء تؤثر بشكل كبير على تغيير المناخ، على الرغم من أنها قد لا تقدم حجج منافية. ومع ذلك، فهذه قضايا حقوق الإنسان الرئيسية، مع إمكانية وضع سابقة، والتي تساهم في التخفيف من حدة المناخ والتكيف معه (بما في ذلك عن طريق مكافحة التعدين أو غيرها من المشاريع الاستخراجية، وإزالة الغابات وقدان التنوع البيولوجي؛ من خلال حماية حقوق الأراضي الأصلية؛ أو الحد من تلوث الهواء). تتحدى قضايا أخرى انتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عن

³⁹ المرجع نفسه.

⁴⁰ لمزيد من المعلومات حول اتفاقية إسکازو، يرجى الاطلاع على شبكة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يساعد الأعضاء في تعزيز الاتفاقية الإقليمية بشأن العدالة البيئية، 2018 ، <https://bit.ly/3eQCJvN>

⁴¹ بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، 1992 وبروتوكول مونتريال لعام 1987 بشأن المواد المستنفدة طبقاً للأوزون، من بين أمور أخرى ، أو من حيث المبادئ ، على سبيل المثال ، المبدأ الوقائي أو مبدأ الملوث يدفع. فيما يتعلق بحقوق الإنسان بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، انظر إلى:

Erika Lennon, Rights in a Changing Climate: Human Rights under the UN Framework Convention on Climate Change, CIEL, 2019.

⁴² انظر على سبيل المثال: نيسا خان، الحدود التالية في الحرب ضد تغير المناخ، TedxUCLWomen ، 2 يناير 2019 ،

https://www.youtube.com/watch?v=Fq6SM1_o8rY

⁴³ The State of the Netherlands (Ministry of Economic Affairs and Climate Policy) v. Stichting Urgenda, 20 Decemer 2019, <https://bit.ly/2Nr2YNc>

الإجراءات المتعلقة بالمناخ، على سبيل المثال تحدي الحفاظ على الحصون⁴⁴. (للحصول على تفاصيل محددة عن حالات الأعضاء على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، وتأملات الأعضاء في هذا السياق، يرجى الاطلاع هنا).

أعرب الأعضاء عن أن الحقائق على الأرض يمكن أن تتغير عندما يرفع المتضادون قضايا إلى المحكمة بشكل منهجي واستراتيجي، وبشكل مثالي بالتعاون مع الحركات، وغالباً كإحدى الاستراتيجيات المتعددة للضغط على الحكومات والجهات الفاعلة الخاصة. في حين أن التقاضي المناخي هو حديث العهد إلى حد ما ولا يزال يتتطور، فقد حان الوقت للمقاضاة عبر الولايات القضائية القانونية لدمج المزيد من الحاجة المناخية في أعمال التقاضي المتعلقة بحقوق الإنسان، نظراً للوعي العام الأكبر بمقاطعة المناخ وحقوق الإنسان، إلحاديه أزمة المناخ، وزيادة إمكانية الوصول إلى البيانات العلمية. سيكون من المهم مراقبة تأثير هذا النوع من التقاضي على العمل المناخي وتوثيق الدروس المستفادة. وبالمثل ، سيكون من الضروري التفكير في استراتيجية متعددة الجوانب للنهوض بالعدالة المناخية والتي تشمل التقاضي كعنصر من بين عناصر أخرى.

تشمل الحقوق التي حددتها الأعضاء على أنها ذات أهمية خاصة حق الإنسان في تقرير المصير (لا سيما فيما يتعلق باستقلال الشعوب الأصلية في التصرف في المناخ بناءً على معارفهم التقليدية)؛ المساواة الجوهرية (بالنظر إلى الأشكال المتعددة والمتدخلة للتمييز التي تواجه أشد المتضررين من تغير المناخ)؛ حق الإنسان في بيئة صحية ؛ الحقوق المتعلقة بالأرض والمحبيات؛ وحقوق المشاركة، ولا سيما حق الشعوب الأصلية في الموافقة الحرة والمبكرة والمستيرة المستمرة. توفر حقوق المشاركة وسيلة لحماية وإبراز معارف الشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات الأخرى المهمشة في كثير من الأحيان، كعنصر أساسي في تصميم استراتيجيات فعالة للوقاية والتخفيف والتكيف.

سلط الأعضاء الضوء على قيمة إطار حقوق الإنسان في سياق المناخ باعتباره ذلك الذي يعطي الأولوية لمصالح الأشخاص والبيئة، يوضح التزامات الدولة تجاه الدمار البيئي وأزمة المناخ، وكمجموعة مبدئية من المعايير التي يمكن من خلالها مساءلة الحكومات والشركات سواء من خلال الإجراءات القانونية المباشرة أو الدعوة أو التعبئة. ومع ذلك فقد شددوا على عدم تنفيذ القوانين والقضايا ذات الصلة، والجاجة الملحة لتعزيز الامتثال.

تأملات في معايير حقوق الإنسان وأزمة المناخ وقضايا المساءلة

* نحن بحاجة إلى ترسیخ سیادة حقوق الإنسان على كل شيء آخر

-رينزو ألكسندر جارسيبا بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا

مساءلة الشركات

- نحن ضد الصناعات الاستخراجية المسؤولة عن التعدين المدمر وإزالة الغابات. ومع ذلك، فالحقيقة أن الإطار القانوني لمساءلة الشركات ضعيف للغاية. ليبورسي سارو بياجبارا، حركة بقاء شعب أوغوني، نيجيريا
- توضح أزمة المناخ أن هناك حاجة إلى معايدة ملزمة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان لمعالجة مسألة الشركات عن تغير المناخ. ناتالي رينجيفو أفالريز، مسؤولة الشركات
- سيكون من المهم التأكيد على الحاجة إلى ترسیخ مبدأ التحوط في مشروع المعاهدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. إنها قضية مهمة بالنظر إلى نوع شركات التنمية التي تشارك فيها. دانيال سيركويرا، مؤسسة المحاكمة العادلة طبقاً للأصول
- هيمنة الشركات هو سبب رئيسي لتغير المناخ. تعطي الشركات الأولوية لتحقيق أقصى قدر من الأرباح، وهذا يحدث من خلال استغلال الموارد الطبيعية التي بدورها تسرع من تغير المناخ. ما الذي نطالب به، متى نقوم بحملة الخ، يصبح كل شيء غير فعال في مواجهة هيمنة الشركات. يجب أن تكون قادرین على التأثير على الدولة من أجل التغيير الهيكلی، لكن

⁴⁴ Lara Domínguez & Colin Luoma, [Decolonising Conservation Policy: How Colonial Land and Conservation Ideologies Persist and Perpetuate Indigenous Injustices at the Expense of the Environment, Land](#), MDPI, Open Access Journal, vol. 9(3), pages 1-22, February 2020.

لا يمكننا ذلك لأن الدولة تهيمن عليها الشركات. علينا شن حملة قوية ضد هيمنة الشركات لمنع تغير المناخ والمطالبة بمعايير وسياسات قوية للقضاء على هذه الممارسة. برافولا سامانتارا، لوك شاكتي أبهيان، الهند

قد يكون من الصعب تحديد الالتزامات الخارجية في المحاكم. سيكون هذا مجالاً مهماً لمزيد من النظر في تحويل الشركات متعددة الجنسيات المسئولة عن دورها في أزمة المناخ. تيسا خان، شبكة قضايا المناخ؛ دانيال سيركويرا، مؤسسة المحاكمة العادلة طبقاً للأصول

حقوق المشاركة

نحن بحاجة إلى حقوق فعالة يتم إيفادها في الممارسة العملية، على التشاور، والمشاركة من قبل المواطنين، والوصول إلى المعلومات، والبيئة والمدافعين عن حقوق الإنسان. كان الاستيلاء على المحكمة الدستورية مؤخراً في كولومبيا إشكالاً للغاية لأنه قلل من سبل المشاركة. رينزو أكيندر جارسيا بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا

لم يتم الوفاء بالحق في الاستشارة، ولم يتم الوفاء به أبداً من قبل. تحاول الدولة استغلال سلطتها؛ يقولون إنهم يتشاررون مع المجتمعات، لذلك تقول منظمة العمل الدولية إنهم يتشاررون على ما يبذلو مع المجتمعات، لكنهم لا يفعلون ذلك. ساعدت منظمة الأخوة السود الهندوراسية في تحضير أحد ادعاءاتهم وأثبتت عدم وجود استشارة. أوريليانا مارتينا أرزو روتشيز، منظمة الأخوة السود الهندوراسية، هندوراس

يعد تنفيذ الموافقة الحرة والمسبقة والمستدمرة والمستمرة إحدى الطرق لحماية حقوق السكان الأصليين في الأرض، والتي بدورها تؤثر على تغير المناخ، على سبيل المثال من خلال الاحتمال الأكبر لتقليل إزالة الغابات. لكن الموافقة الحرة والمسبقة والمستدمرة والمستمرة لا يتم احترامها في العديد من السياقات المختلفة. نحن بحاجة إلى العمل بشكل جماعي لمساعدة الحكومات. ألفريد براونيل، الدعاة الخضر، ليبيريا

المدافعون عن حقوق الإنسان

تعتبر الحماية الفعالة والعاجلة والدعم الموضوعي للنساء وحقوق الإنسان والمدافعين عن البيئة أمراً حيوياً وأولوية لأن هؤلاء المدافعين يواجهون بشكل مباشر الجهات الفاعلة القوية التي تساهم بشكل خاص في أزمة المناخ، على سبيل المثال الصناعة الاستخراجية. ماريتزا فلوريان، مركز القانون والعدالة والمجتمع، كولومبيا

ال الحديث عن المدافعين عن حقوق الإنسان هو حديث عن الموت. تم تجريمهم وقتلهم. تم اعتقال ميريام ميراندا، منسقة منظمة الأخوة السود الهندوراسية ووجهت إليها تهم. إذا احتاج الناس، فهم يخضعون لقوانين مكافحة الإرهاب. إنه صراع غير متكافئ للغاية، لكن لدينا هدف يدفعنا إلى الأمام. أوريليانا مارتينا أرزو روتشيز، منظمة الأخوة السود الهندوراسية، هندوراس

الأرض

يجب أن نعترف بالحقوق المتعلقة بالأراضي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأن نعزز المعارف الأصلية والمحليه الملائمة والتي تتعلق بالاستخدام والإدارة المستدامين لموارد الأرضي. هذا أمر حيوي في معالجة أزمة المناخ. المشاورات غير الرسمية، تبادل بين القيادات النسائية على مستوى القاعدة الشعبية بشأن الأرضي والإسكان والموارد الطبيعية، تايلاند، يوليو 2019. وقد تم تعزيز ذلك من خلال تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ لعام 2019 بشأن الأرضي وتغير المناخ الذي أكد على أهمية تحديد حيازة الأرضي بشكل جيد لتكون حاسمة للتتصدي لتغير المناخ وحدد أنه في المناطق التي تم فيها الاعتراف القانوني بالمجتمعات المحلية وإنفاذ حقوقها في الغابات، كانت إزالة الغابات وانبعاثات الكربون أقل بكثير مقارنة بالمناطق خارج غابات المجتمع. وجد تقرير التقييم العالمي لعام 2019 بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أن حالة الحفظ في أراضي الشعوب الأصلية أفضل من الغابات التي تسيطر عليها الدولة.

- يجب ألا تنتهي السياسات والإجراءات المناخية حقوق الإنسان المتعلقة بالأرض. على سبيل المثال، يجب ألا يكون هناك استيلاء على الأراضي أو الإخلاء القسري فيما يتعلق بمصادر الطاقة المتتجدة. المشاوراة غير الرسمية، تبادل بين القيادات النسائية على مستوى القاعدة الشعبية بشأن الأراضي والإسكان والموارد الطبيعية، تايلاند، يوليو 2019.

آخرون

- توفر حقوق الإنسان إطاراً متيناً للمساءلة في مواجهة حالة الطوارئ المناخية. يمكن نشر الحاجة القائمة على حقوق الإنسان لفرض التحرك الآن لمعالجة الأزمة الوجودية، وكذلك لمعالجة المسؤولية التاريخية عن "جرائم مناخية خطيرة ضد الإنسانية". صوفيا مونسالف، شبكة المعلومات والعمل الدولية بشأن أولوية الغذاء، ألمانيا
- يجب أن تبدأ العدالة المناخية من علاقة عادلة ومتناهية مع الطبيعة. يجب إنشاء الأطر الدستورية والقوانين والسياسات العامة التي تضمن انتقالاً عادلاً للطاقة وحصولاً لأنماطاً لجميع السكان على الخدمات الأساسية. مارثا سيدیدا دیفینا جریساںیس، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا
- يجب على الحكومات أن تتكيف بشكل عاجل مع قوانين وسياسات إدارة الكوارث في سياق أزمة المناخ، مع إعطاء الأولوية، بما يتماشى مع حقوق الإنسان، لأولئك الأكثر تهميشاً في مجتمعاتنا. مهويش لاغاري، منتدى الصيادين الباكستانيين، باكستان
- في سياق أزمة المناخ، يجب أن يكون التركيز على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بمثابة أداة مركزية لمعالجة ظلم أساسي: الأشكال غير المتكافئة التي يتم فيها تخصيص الثروة وتوزيعها. مهير منقاد، مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

يجب ألا ينتهي العمل المناخي حقوق الإنسان

وعلى حد تعبير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن "الأشخاص المهمشين اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو سياسياً أو مؤسسيأً أو غير ذلك من أشكال التهميش معرضون بشكل خاص لتغير المناخ وأيضاً لبعض استجابات التكيف والتخفيف⁴⁵". (تمت إضافة الخط المائل).

شدد العديد من الأعضاء بقوة على أن العمل المناخي يجب ألا ينتهي حقوق الإنسان وسلطوا الضوء على أن الحلول الخاطئة مثل أسواق الكربون، وتعويضات الكربون، والحفاظ على الحصون، وتقنيات الهندسة الجيولوجية، من بين أمور أخرى، تُنفذ باسم العمل المناخي وتهدد حقوق الإنسان. حتى مع الحلول الإيجابية، فإن كيفية تنفيذها أمر مهم. تم توثيق الشركات العاملة في إنتاج الطاقة المتتجدة على أنها تنتهك حقوق الإنسان في هذه العملية. على سبيل المثال: تم ربط 87٪ من كبرى الشركات العالمية التي تungen المعادن الرئيسية من أجل اقتصاد منخفض الكربون بادعاءات انتهاك حقوق الإنسان منذ عام 2010⁴⁶. وفي أمثلة أخرى، تم توثيق الاستيلاء على الأراضي عبر المناطق فيما يتعلق بإنشاء مزارع الرياح التي تتطلب العديد من الأقدنه من الأرض؛ تم إخلاء سكان الغابات باسم الحفظ على الرغم من أن الحفظ وحقوق الشعوب الأصلية لا تتعارض مع بعضها البعض. في الواقع، للشعوب الأصلية دور مهم بصفتها حماة البيئة؛ وحقوق المشاركة بما في ذلك الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة لم يتم تنفيذ تدابير التخفيف من حدة المناخ والتكيف معه أو المشاريع التي تم الاضطلاع بها في سياق تجارة الكربون.⁴⁷

يجب ألا ينتهي العمل المناخي حقوق الإنسان

⁴⁵ Christopher B. Field et al., AR5 Climate Change 2014: Impacts, Adaptation & Vulnerability, Summary for Policymakers, 2014, p. 6.

⁴⁶ Kate Hodal, 'Most renewable energy companies' linked with claims of abuses in mines, The Guardian, 5 September 2019. انظر على سبيل المثال ، ECCHR ، مساحة المجتمع المدني في مشاريع الطاقة المتتجدة - دراسة حالة لمجتمع Uni ón Hidalgo في المكسيك ، ديسمبر 2019 (العضو ProDESC يشارك في سياق هذه الحالة) ؛ الدكتور أرميل غوريتين ، الاستخراجية والطاقات المتتجدة: انتهاك حقوق الإنسان في سياق النزاعات الاجتماعية والبيئية ، هاينريش بول ستوفتونغ ، الاتحاد الأوروبي ، 2018. بيان مشترك للشعوب الأصلية في المكسيك في يوم افتتاح مؤتمر الأطراف 13 - 4 ديسمبر 2016 ، (بما في ذلك من قبلعضو Otros Mundos AC)؛ انظر أيضاً ، خطاب استثناف مقتوق إلى رئيس وزراء الهند ، بشأن أمر المحكمة العليا الصادر في 13 فبراير 2019 بشأن) من قبل عضو AIPP وأخرين ، 6 مارس 2019 ؛ يدعو خبراء الأمم المتحدة كينيا إلى "وقف عمليات إخلاء مجتمع سينجورير" ويحثون الاتحاد الأوروبي على تعليق تمويل مشروع المناخ ، 16 يناير 2018.

- مواجهة فكرة تجارة الكربون هذه مهمة أيضاً - فهي تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان. وهذه الفكرة القائلة بأنه إذا كان بإمكانك الدفع يمكنك أن تفعل ما تريده، فهي إشكالية ويجب تحديها. هذه أيضاً قضية حقوق ملكية. رينزو ألسندر جارسيما بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا
- تواجه مجتمعاتنا انتهاكات حقوق الإنسان باسم تدابير الاستجابة لأزمة المناخ من قبل الدول. عادة ما يتبع التهجير والإخلاء القسري إعلان المناطق المحمية، دون أي موافقة من المجتمع، دون توفير أي بديل لكسب عيشهم. وتعاني النساء أيضاً من تأثيرات غير متناسبة للاستثناء على الأراضي والمحيطات فيما يتعلق بمصادر الطاقة المتعددة. في الواقع، تعمل الأطر القانونية التي يتم تطويرها على تقييد أو رفض الاعتراف بالشعوب التي تعيش في الأرض وتعتمد عليها. يتم إساءة استخدام فكرة "الغرض العام" ولا يتم التشاور "بشكل مشروع" مع الشعوب. المشاورات غير الرسمية، تبادل بين القيادات النسائية على مستوى القاعدة الشعبية بشأن الأرض والسكان والموارد الطبيعية، تايلاند، يوليوج 2019.
- لقد احتجنا على قرار المحكمة العليا الهندية الأخير بطرد مليوني من سكان الغابات باسم الحفظ (وهو الأمر الذي عارضته مجموعات المحافظة أيضاً). في الوقت الحالي، القرار قائم. سيستمر الكفاح حسب حاجتنا نحن السكان الأصليين. برافولا سامانتارا، لوك شاكتي أبهيان، الهند
- منع الغسل الأخضر أمر حيوي. على الرغم من كل الخطاب الكاذب، تستمر انتهاكات الحقوق، وقد يكون من الصعب ضمان المساءلة. مهويش لاغاري، منتدى الصيادين الباكستانيين، باكستان

مع الوضوح المطلق في أن العمل المناخي يجب أن يركز على حقوق الإنسان، حذر الأعضاء من أننا بحاجة إلى تأطير هذه القضية والدعوة بعناية، وأضعين في اعتبارهم أن أولئك الذين يعارضون العمل بشأن المناخ يمكنهم استخلاص هذه الرواية أو إنشاء روایات كاذبة قد تعيق قدرتنا على تعزيز العدالة المناخية.

أولاً وقبل كل شيء، نحتاج إلى التأكيد من أننا لا ننشئ أي آليات جديدة بموجب اتفاقية باريس تخلق بالفعل انتهاكات جديدة لحقوق الإنسان ليس من المفروض وجودها في المقام الأول. سيباستيان دويك، مركز القانون البيئي الدولي

أسوق الكربون / تجارة الكربون / آليات⁴⁸ تعويض الكربون لا تسمح للدول الغنية بتقليل الانبعاثات في الممارسة العملية. بالنظر إلى حجم أزمة المناخ، نحتاج إلى تخفيضات فعلية في الانبعاثات، وليس تخفيضات صافية. يجب على جميع البلدان القيام بنصيتها العادل. تعمل أسواق الكربون أيضاً على وضع البلدان النامية في موقف محفوف بالمخاطر يتمثل في التخلص على فائدتها في متناولها (وسائل أقل تكلفة وسهلة التنفيذ لتقليل الحد من انبعاثات الكربون) وال الحاجة بشكل متزايد إلى مراعاة تخفيضات الكربون الأكثر تكلفة. إن آلية تداول الكربون (آلية التنمية النظيفة) المنشأة بموجب بروتوكول كيوتو ليس لديها أي حقوق إنسان أو ضمانات اجتماعية، وقد أدت في بعض الحالات إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.⁴⁹. بينما دعا المجتمع المدني إلى عدم إدراج أسواق الكربون في اتفاقية باريس، فقد تم تضمينها في المادة 6، ولا تحتوي المقترنات الخاصة بآليات تنفيذ المادة 6 على أي حقوق إنسان أو ضمانات اجتماعية أيضاً. هناك أعضاء يدعون ضد أسواق الكربون بالكامل ويحثون الحكومات على عدم الانخراط في أسواق الكربون؛ بالنسبة للأعضاء الآخرين، إذا كانت هناك آليات تعمل في هذا السياق، فإن إدراج الضمانات هو خط أحمر مطلق.

إن التأكيد من أن العمل المناخي لا ينتهك حقوق الإنسان هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله. بالنسبة لمعظم الدول، نظراً لالتزامات حقوق الإنسان الدولية القائمة، فإن هذا أيضاً هو الشيء القانوني الذي يجب فعله.

⁴⁸ للحصول على نظرة عامة أساسية حول تجارة الكربون انظر إلى : Carbon Markets 101: <https://bit.ly/3e1bWBT>; &: ActionAid & Others, The Dangers of Carbon Markets, Climate Justice Briefs #8 November 2010, <https://bit.ly/3hZFHQ>.

⁴⁹ لمزيد من المعلومات عن أسواق الكربون والآليات ذات الصلة، يرجى الاطلاع على : CIEL, Introducing Human Rights in the Modalities Related to Carbon Markets Established under Article 6 of the Paris Agreement, November 2019; FOEI & Others, Carbon Markets at COP25 Madrid-A Threat to People, Politics and Planet, 2019

إن احترام حقوق الإنسان وحمايتها والوفاء بها أثناء معالجتنا لأزمة المناخ له قيمة متأصلة في حد ذاته. ومع ذلك، فإن الأساليب التي لا تأخذ في الاعتبار الحقوق أو الضمانات الاجتماعية، غالباً ما لا نقل حتى الانبعاثات كما يتضح من تجربتنا مع أسواق الكربون⁵⁰.

أقرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بأن "العدالة الاجتماعية والإنصاف هما جوانب أساسية من مسارات التنمية المقاومة للمناخ ... والاهتمام بالتفاوتات في القوة والفرص غير المتكافئة للتنمية ، فيما بين البلدان وداخلها، هو المفتاح لاعتماد مسارات التنمية المتفقة مع 1.5 درجة سيليسيوس والتي تفيد جميع السكان. ... إعادة النظر في القيم الفردية والجماعية يمكن أن يساعد في تحفيز التغيير العاجل والطموح والتعاوني".⁵¹

ما وراء المعايير

هذه مسألة قوقة. تحتاج القوة إلى التحول ". آدم بارنر من كايروس وحملة الشعوب الفقيرة.

فيما يتعلق بالمساعدة، إلى جانب المعايير القانونية، من المهم التعين والتنظيم لضمان تصرف الدول وفقاً للتزاماتها القانونية. وقد تحدث الأعضاء عن الحاجة إلى تفكير النظم الهيكلاية للاستغلال والتمييز لخلق البيئة الازمة للإعمال الكامل لحقوق الإنسان والبيئة. يسمح نهج حقوق الإنسان للمتضاربين بربط نضالهم بنضال الآخرين وبناء تحالفات. من خلال الاعتراف بمطالبهم وفهمها والتغيير عنها كجزء من النضال الأكبر من أجل المساواة والكرامة، يمكن لحقوق الإنسان أن توفر أداة تنظيمية قوية تلهم المجتمعات لفضح الانتهاكات والمطالبة بتغيير حقيقي.

ثالثاً| اعتماد نهج العدالة المناخية: النظر في التناقض والمساواة

العديد من أعضاء الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأصحاب شأن أهمية اعتماد نهج العدالة المناخية، وهو نهج يأخذ في الاعتبار الأساليب الجذرية ويقدم حلولاً منهجية لمعالجة أزمة المناخ ، مما يضع العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان في لب الموضوع - العدالة العرقية ، والعدالة بين الجنسين ، العدالة الاقتصادية والعدالة بين الأجيال - والمساواة في المقدمة. هذا ليس نهجاً جديداً ، بل هو أحد أعمدة الدعوة للحركات العالمية التي يقودها الجنوب العالمي لعقود.

إن الامساواة والتفاوتات العالمية العميقه داخل البلدان وفيما بينها، المتتجذرة في أنظمتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، تدعم الدمار البيئي الحالي وأزمة المناخ. أكد الأعضاء أن هناك حاجة ملحة للتعرف على هذه الأساليب الهيكلاية ومعالجتها والسعى إلى حلول منصفة عالمياً للتخفيف والتكييف، بقيادة الحركات الاجتماعية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الأكثر تضرراً من تغير المناخ وأيضاً المقاومة لعوامل أزمة المناخ.

أقلية من أغنى دول العالم والشركات هي المسؤولة بشكل أساسي عن أزمة المناخ. أعرب فيليب ستون، المقرر الخاص السابق المعني بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان، عن قلقه من أنه "في حين أن الأشخاص الذين يعانون من الفقر مسؤولون عن جزء بسيط فقط من الانبعاثات العالمية، فإنهم سيتحملون وطأة تغير المناخ، وستكون لديهم أقل قدرة على حماية أنفسهم، مؤكداً كذلك على "أننا نخاطر بسيناريو "فصل عنصري مناخي" حيث يدفع الأثرياء للهروب من ارتفاع درجة الحرارة والجوع والصراع بينما يترك بقية العالم يعاني⁵²".

بدون تقدير الكرامة الإنسانية المتأصلة لكل شخص ولمجتمعاتنا، لا يمكننا أن نأمل في معالجة أزمة المناخ بأي طريقة مجدهية. لا يقتصر الأمر على أن المجتمعات الأكثر ضعفاً هي الأكثر تأثراً بأزمة المناخ بسبب الأنظمة التي تطبع التمييز الهيكلي ، ولكن الأزمة ذاتها كانت مدفوعة بهذه الأنظمة. لقد دفع النظام الرأسمالي الذي يتمثل الرابع على الأشخاص

⁵⁰ انظر، على سبيل المثال، Amis de la Terre International et al COP25 في أسواق الكربون - تهديد للناس والسياسة والكوك ، 2019.

⁵¹ Valérie Masson-Delmotte et al. (eds), Special Report: Global Warming of 1.5 °C, IPCC, 2018

⁵² المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، خبير في الأمم المتحدة تدين الفشل في معالجة تأثير تغير المناخ على الفقر، يونيو 2019.

الاستخراج في أراضي أجداد الشعوب الأصلية، في حين أن الأنظمة الاستعمارية والاستعمارية الجديدة والعنصرية المتشابكة قد بترت السرقة الصريحة للأرض والموارد الطبيعية والعمل. كما هو موضح أدناه ، أكد الأعضاء على عنصرين هامين لإطار العدالة المناخية.

1. فهم التأثيرات المختلفة: اتباع مقاربة تقاطعية

على الرغم من أن الدمار البيئي وأزمة المناخ من القضايا العالمية التي تؤثر على الجميع ، فإن مجموعات معينة من الناس تتأثر بشكل غير مناسب، بما في ذلك النساء والفتيات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأشخاص الذين يعيشون في فقر والأشخاص الذين يعيشون في المناطق الساحلية.

للنظر في مجموعة واحدة على وجه الخصوص، تواجه النساء والفتيات حواجز مختلفة وغير مناسبة أمام تمعنن بحقوقهن الإنسانية في سياق أزمة المناخ، حتى عندما تكون النساء في نفس المجتمع في وضع مختلف بسبب القضايا المتداخلة للطبقة، وحالة المواطنة، الهوية الجنسية أو العرق أو غيرها من القضايا.

وفقاً للبيانات الصادرة في عام 2019، كان هناك 10733 حالة وفاة وأكثر من 60 مليون شخص تضرروا و / أو نزحوا بسبب الكوارث المتعلقة بالمناخ على مستوى العالم في عام 2018. وكان 80 في المائة من هؤلاء (60) مليوناً من النساء⁵³. من حيث الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لنظر إلى الصحة الإنجابية على سبيل المثال. تظهر الأبحاث أن الآثار المرتبطة بتغير المناخ، بما في ذلك تفاقم تلوث الهواء وارتفاع درجات الحرارة، تشكل مخاطر جسيمة على النساء الحوامل وتطور الأجنة. تظهر الأبحاث أيضاً أن النساء اللائي يعيشن في فقر أو مجتمعات أكثر تهميشاً معرضات لخطر مستويات أعلى من تلوث الهواء والتعرض للسام الآخر من شركات الوقود الأحفوري التي تزيد من تفاقم نتائج الحمل، كما أن النساء في هذه المجتمعات يتمتعن بفرص أقل للحصول على رعاية صحية إنجابية عالية الجودة أيضاً⁵⁴. وبشكل أعم، فإن دور المرأة كمقدمة للرعاية ومقدمة للغذاء والماء والوقود يجعل المرأة أكثر عرضة للخطر عند حدوث الفيضانات والجفاف. بسبب الأنظمة الأبوية في جميع أنحاء العالم، من المرجح أيضاً أن تعيش النساء في فقر، لذلك يصعب عليهن التعافي بعد الكوارث المتعلقة بالمناخ وغيرها من الكوارث⁵⁵. ومع ذلك، متلماً تتأثر النساء والفتيات أكثر من غيرها بالدمار البيئي وأزمة المناخ، فإنهن أيضاً يقدن العمل المناخي. تشير الدراسات إلى أن النساء أكثر ميلاً لتعزيز العمل المناخي، من النساء على مستوى القاعدة الشعبية إلى النساء الرئисات / رئيسات الوزراء⁵⁶، وهو واقع عززته نساء من القاعدة يقودن المناشط حول النهج النسوبي متعدد الجوانب للعمل المناخي داخل شبكة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

التأثيرات المتباينة لتغير المناخ على المرأة

• إن اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة هي الهيئة الوحيدة لمعاهدة حقوق الإنسان التي أعدت تعليقاً عاماً بشأن تغير المناخ من خلال توصيتها العامة رقم 37 بشأن الأبعاد الجنسانية للحد من مخاطر الكوارث في سياق تغير المناخ. توضح هذه الوثيقة العلاقة بين حقوق المرأة وتغير المناخ وتقدم رسالة واضحة جدًا مفادها أن تأثيرات المناخ ليست محايدة بين الجنسين. إنها أداة مفيدة للناشطين للإصرار على أن تغير المناخ مسألة تتعلق بحقوق المرأة ويجب أن تعطيها الدول الأولوية على هذا النحو. - لوسي ماكيرنان، المبادرة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سويسرا

• يتعين على الفلاحات بالفعل التفاوض بشأن عدم المساواة المرتبطة بالمجتمعات الأبوية، مثل العمل المزدوج في الزراعة وكذلك رعاية الأسرة؛ قيود على التنقل؛ عدم المشاركة في صنع القرار وما إلى ذلك. آثار تغير المناخ ثم تفاقم هذه التفاوتات. يؤدي تغير المناخ إلى تعميق أزمة الغذاء بالنسبة للنساء وأسرهن. تشكل النساء غالبية صغار المزارعين في العالم وينتجن معظم غذاء العالم. على سبيل المثال، بسبب دورهن في الزراعة، تعتمد النساء على الموارد الطبيعية

⁵³ تغير المناخ قضية نسوية، ما يعمل على منع العنف، 20 سبتمبر 2019

Bruce Bekkar et al⁵⁴ ، علاقة تلوث الهواء والتعرض للحرارة مع الولادة المبكرة وانخفاض الوزن عند الولادة وولادة جنين ميت في المراجعة المنهجية بالولايات المتحدة الأمريكية ، شبكة JAMA المفتوحة ، 18 يونيو 2020 ؛ كريستوفر فلافيل ، تغير المناخ مرتبطة بمخاطر الحمل ، يؤثر على الأمهات السود في الغالب ، نيويورك تايمز ، 18 يونيو 2020.

⁵⁵ ماري هالتون ، تغير المناخ "يؤثر على النساء أكثر من الرجال" ، بي بي سي نيوز ، 8 مارس 2018.

⁵⁶ فيكتوريا براونورث ، تغير المناخ قضية نسوية ، السيدة ، 2 أبريل 2019.

المحلية في الأرض والمياه والغابات. هذه هي نفس الموارد التي تتأثر سلباً بتغير المناخ وما يترتب عليه من أحداث مناخية فاسية. مهويش لاغاري، منتدى الصيادين الباكستانيين، باكستان

- شددت القيادات النسائية على مدى تأثير تغير المناخ بشكل عميق على استقلاليتهن فيما يتعلق بسبل عيشهن وزيادة الفقر. كما سلطن الضوء على الكيفية التي يؤدي بها ذلك إلى تفكك المجتمعات أو دفعهم إلى التخلّي عن أراضي أجدادهم والهجرة إلى المدن أو إلى مناطق أخرى ذات ظروف أفضل للحصول على سبل عيشهم. تدريجياً، أصبحت الشعوب التي تعتمد على الأرض لاجئة بسبب المناخ، وتتأثر النساء بهذا بشكل خاص. تبادل بين القيادات النسائية على مستوى القاعدة الشعبية بشأن الأراضي والإسكان والموارد الطبيعية، تايلاند، يوليو 2019
- في أزمة المناخ، هناك حالات جفاف، وحالات الجفاف طويلة. يمكن أن تكون خمس أو سبع سنوات. يجب أن يذهب الرجال للبحث عن الموارد في مدن أخرى، ونحن النساء اللواتي نبقى في المجتمعات لتولي المسؤولية كرئيسات للأسر. لذلك، يقع كل هذا العمل على عاتق النساء وعليهن إدارة كل شيء. هذا هو التأثير الكبير. المسألة الأخرى، عندما تكون هناك فترات جفاف طويلة، هي أن النساء يضطربن للحصول على الماء ... فالطرق أبعد عندما تجف مصادر المياه وعليك أيضاً حمل الماء على ظهرك أو جره بين ذراعيك. لكن كل هذا الوقت يحتاج إلى إنفاق حدومنا لممارسة الحقوق السياسية؛ فهو يحد، على سبيل المثال، من حقنا في التعليم لأن الفتيات، بسبب اضطرارهن لمساعدة أمهاتهن، لم يعدن يذهبن إلى المدرسة. لذا، فإن أزمة المناخ هذه تقيد الكثير من حقوقك. بصفتنا نساء، يجب أن يكون لدينا معلومات واضحة ودقيقة وهذا له علاقة أيضاً بإجراء التخسيص وإجراء البحث لمعرفة كيف تؤثر أثار أزمة المناخ على النساء بشكل مختلف. في الوقت الحالي، ليس لدينا بيانات. هناك بيانات على سبيل المثال عن النساء في المناطق الحضرية والنساء الريفيات ... إنه شيء كنا نطالب به نحن، نساء الشعوب الأصلية، لأن نساء الشعوب الأصلية لديهن هوية، هوية جنسيات. توريبايا ليرو كيسبي، هيئة التنسيق بين منظمات الشعوب الأصلية في بلدان الأنديز، بوليفيا

من الواضح أن المعايير والسياسات والإجراءات لمعالجة أزمة المناخ يجب أن تعالج بشكل استباقي العلاقات المتعاضدة بين أنظمة القمع بما في ذلك العنصرية والنظام الأبوي، من حيث الآثار المتداخلة، وبالتالي تقديم مبادئ حقوق الإنسان للمساواة الموضوعية⁵⁷ وكذلك التعاون الدولي. يجب أن يكون تركيز احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً والمتضاربين بشكل غير مناسب من تأثيرات تغير المناخ والدافع التي تقاومهم بشكل مباشر، في صميم عملنا المناخي. ليس هذا فقط في صميم نهج حقوق الإنسان، ولكن بهذه الطريقة فقط يمكننا بناء قوة كافية عبر الحركات لمساءلة الدول والشركات التي تقود أزمة المناخ من أجل تحقيق العدالة المناخية.

2. النظر في المسؤلية التاريخية

شدد العديد من الأعضاء على أن البلدان التي تحمل المسؤلية الأكبر عن الدمار البيئي وأزمة المناخ والتي لديها أكثر الموارد المتاحة يجب أن تساهم بشكل جوهرى في الممارسة العملية في التخفيف والتكيف، وكذلك التمويل المرتبط بالخسائر والأضرار لتلبية احتياجات الأشخاص الأكثر عرضة لخطر (وفي كثير من الأحيان الأقل مسؤولية عنها) أزمة المناخ. يتماشى هذا مع مبدأ المسؤولية المشتركة، ولكن المتباينة، والقدرات الخاصة في اتفاقية باريس، وقد صاغته حركات العدالة الاجتماعية على أنه ديون مناخية⁵⁸.

من الواضح أيضاً أن الكيفية التي تؤثر بها أزمة المناخ على البلدان ذات الأرضي المنخفضة والجزر الصغيرة والبلدان الأقل تقدماً التي تعاني بالفعل مع أقل مساهمة في أزمة المناخ أكثر من غيرها. ستتحمل البلدان النامية - المتأثرة بموروثات الاستعمار والإمبريالية - ما يقدر بنحو 75-80% في المائة من تكاليف تغير المناخ⁵⁹.

⁵⁷ لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام 20، عدم التمييز في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، C.12 / GC / 20، E / 2009- قد تقدم ارشادات بشأن تعزيز المساواة الموضوعية.

⁵⁸ حول ديون المناخ: الاقتراح البوليفي ، على وجه الخصوص ، هي ديون المناخ. ماذا أعني وماذا تعني بوليفيا بذلك؟ بشكل أساسي ، استهلكت البلدان المتقدمة مساحة مشتركة في الغلاف الجوي. انبعث عشرات في المائة من السكان أكثر من ثلثي الانبعاثات ، ونتيجة لذلك تسبب في أكثر من 90 في المائة من ارتفاع درجة الحرارة. ونتيجة لذلك ، نعاني نحن البلدان النامية. تذوب الأنهر الجليدية في بوليفيا بنسبة تتراوح بين 40 و 55 في المائة. لقد طال أمد الجفاف. لدينا المزيد من الفيضانات في الأرضي المنخفضة. ونفقد ما بين 4 و 17٪ من ناتجنا المحلي الإجمالي في أسوأ السنوات. إنها ديون المناخ. وما نطلب هو السداد. نحن لا نطلب المساعدة. نحن لا نطلب المساعدة - نحن لا نطلب المساعدة. نريد أن نقى البلدان المتقدمة بالتزاماتها وتسديد ديونها. كبير مفهومي المناخ في بوليفيا أنجيلا نافارو ، 2009 ؛ نيوكولا بولارد ، ديون المناخ - استراتيجية سياسية تحريرية، المعهد عبر الوطني ، 21 أبريل 2010.

(Nicola Bullard, Climate Debt-A subversive political strategy, TNI, 21 April 2010.)

⁵⁹ فيليب ستون ، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ، تغير المناخ والفقير ، HRC / 41/39 ، 17 يوليو 2019 ، الفقرة 11.

- حول المسؤولية التاريخية والديون المناخية وتمويل المناخ**
- يجب أن نطالب بالديون المناخية المستحقة على الشمال للجنوب والأغنياء للفقراء - محمد علي شاه، منتدى الصيادين الباكستانيين، باكستان
- الكثير من الإحباط من تمويل المناخ. الدول لا توفر الأموال - من الضوري أن نبني المرونة المناخية في مواجهة تغير المناخ في المجتمعات النامية - ليبورسي سارو بياجبارا، حركة بقاء شعب أوغندي، نيجيريا
- نحن بحاجة إلى وضع مطالب على البلدان المتقدمة للغاية التي قادتنا إلى هذا الوضع. يتوجب عليهم مساعدتنا في تعزيز عملية حماية كرامة الإنسان. الحفاظ على كرامة الإنسان يعني تغيير السياسات وهياكل السلطة الراسخة - رينزو ألكسندر جارسيا بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا

أنا بحاجة إلى التأكيد على أن الدخول في أزمة رهيبة لم يكن لها دور كبير في إحداثها. هذا هو جوهرها، مسألة عدالة.

في ضوء الأزمات المتقطعة، هناك مسألة أخرى مثيرة للقلق أثارها الأعضاء وهي مسألة فحص ديون المناخ. على سبيل المثال، تواجه بلدان مثل موزمبيق، بعد إعصار إيداي في عام 2019، الدمار الناتج عن الظواهر الجوية الفاسدة التي تفاقمت بسبب تغير المناخ. على عكس العديد من الدول الغنية والصناعية، فهو بحاجة إلى قبول القروض المعطلة من المؤسسات المالية الدولية من أجل إعادة بناء دولتهم. تؤدي هذه الفروض إلى قيود هيكلية على أجندتهم الاقتصادية والاجتماعية، والتي بدورها تقلل من قدرة الدولة على التعامل مع الآثار المستقبلية الحتمية لأزمة المناخ. وبالتالي فإن بعض الأعضاء يدعون بنشاط إلى إلغاء الديون.

نظرًا لمسؤوليتها التاريخية وقدرتها المالية الأكبر، يجب على البلدان عالية التصنيع أن تخفض بطموح انبعاثاتها محليًا، مستهدفةً انبعاثات صفرية بحلول عام 2030. ولكن يجب أيضًا أن تساهم بتصиيبها العادل في تمويل المناخ للاوقاية والتخفيف والتکيف والخسارة والأضرار. هناك التزام رسمي يصل إلى 100 مليار دولار سنويًا⁶¹ لم يتم إحراز تقدم كافٍ فيها⁶²، بينما تحسب التقديرات المختلفة أن الحصص العادلة أعلى بكثير، وربما تريليونات الدولارات⁶³. يجب على البلدان الصناعية أيضًا دعم الانتقال العادل داخل البلدان النامية من خلال التمويل ولكن أيضًا نقل التكنولوجيا من بين تدابير أخرى. في مؤتمر الأطراف الخامس والعشرين، لم يكن هناك تعهد متعدد بشأن تمويل المناخ أو التزامات لدعم الخسائر والأضرار. تشمل آليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ذات الصلة في هذا السياق، مرفق البيئة العالمية، وصندوق المناخ الأخضر، وألية وارسو الدولية للخسائر والأضرار. تشمل مبادئ حقوق الإنسان القابلة للتطبيق المساءلة والتعاون الدولي وأقصى قدر من الموارد المتاحة والمشاركة. يبقى السؤال ما هي استراتيجيات الدعاوة والتنظيم التي ستكون ضرورية للمضي قدماً في قضية ديون المناخ.

في حين تم النظر في إطار حقوق الإنسان ونهج العدالة المناخية بشكل منفصل في هذا التقرير، إلا أنهما ليسا منفصلين عن بعضهما البعض، بل هما صراعان متقطعان بشكل وثيق ويجب أن يكونا كذلك.

"إن إطار العدالة المناخية يتطلب العمل بمقاربة منهجية بشأن الدوافع البيكلية للدمار البيئي وأزمة المناخ. وهذا يشكل تحديًا مثيرًا للاهتمام ومثمنًا لمزيد من التطوير لإطار حقوق الإنسان، لا سيما عندما يتعلق الأمر بمعالجة المسؤولية التاريخية والانتقالات العادلة. نظرًا لتنوع المساحات التي يجب على المجتمع المدني فيها معارضه الأساليب الهيكيلية للدمار البيئي وأزمة المناخ ، فإن حقوق الإنسان تقدم سرداً شاملًا ورؤية لعالم عادل ومنصف يمكنه دعم الحرية والمساواة والكرامة وكوكب سليم للجميع. " - صوفيا مونسالف، شبكة المعلومات والعمل الدولية بشأن أولوية الغذاء، ألمانيا.

إلى جانب تدابير التخفيف، هناك حاجة ملحة للتکيف لبناء القدرة على الصمود، ولتنطية تكاليف الخسائر والأضرار التي تدمر الاقتصادات بالفعل وتدمّر حياة الملايين الذين يتم دفعهم إلى حافة الهاوية. يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن انهيار المناخ لعب دوراً رئيسياً في 15 حدثاً على الأقل في عام 2019، والتي كلفت أكثر من مليار دولار من الأضرار. لتوضيح ذلك، أجبرت الفيضانات في الأرجنتين وأوروغواي، في يناير، 11000 شخصاً على ترك منازلهم، بينما قتل إعصار إيداي 1300 شخصاً في زيمبابوي وموزمبيق وملاوي في مارس، وضرب إعصار فاني الهند وبغداديش في مايو ويוני⁶⁰. لقد أجبرت البلدان على الدخول في أزمة رهيبة لم يكن لها دور كبير في إحداثها. هذا هو جوهرها، مسألة عدالة.

⁶⁰ Fiona Harvey, Climate crisis linked to at least 15 \$1 billion-plus disasters in 2019, The Guardian, 27 December 2019.

⁶¹ تعبئة الموارد ، صندوق المناخ الأخضر <https://www.greenclimate.fund/about/resource-mobilisation>

⁶² Mike Ives, Rich Nations Vowed Billions for Climate Change. Poor Countries are Waiting, NY Times, 9 September 2018

⁶³ أصدقاء الأرض العالمية ، حصص عادلة.

قال الأعضاء إن اتباع نهج في عملنا يضع العدالة المناخية وحقوق الإنسان على أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً سيكون مفتاحاً للنهوض بنوع التغيير التحويلي اللازم للتصدي بفعالية لأزمة المناخ. كما شددوا على أن الحركات الاجتماعية والمجتمعات المنظمة سياسياً يجب أن تكون في قلب التحليل والعمل. لقد قالت الحركات ذاتها بوضوح: "لا شيء عننا بدوننا".

رابعاً. الانتقال العادل والمنصف إلى اقتصاد قائم على الرعاية التجديدية بعيداً عن الوقود الأحفوري

"الحتاج إلى الدعوة إلى الانتقال العادل الذي يدخل في تفاصيل الآثار المختلفة للعمل المناخي (التكيف والتخفيف) وأثاره على حقوق الإنسان، والتاكيد على شفافية الإجراءات والمساءلة عن آثارها البيئية والاجتماعية". ماريتر، مركز القانون والعدالة والمجتمع

من أجل الحد من الاحتياط العالمي إلى 1.5 درجة مئوية عن طريق خفض انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية إلى الصفر بحلول عام 2030، وتجنب الضرر الذي لا يمكن إصلاحه للناس والبيئة، هناك دعوة عاجلة من العديد من الأعضاء لاتخاذ إجراءات جماعية صارمة لضمان السرعة والعادلة والبيئية. الانتقال المستدام والعادل بعيداً عن الوقود الأحفوري إلى اقتصاد رعاية متعدد خالٍ من الكربون يركز على حقوق الإنسان والرفاهية البيئية.

مصطلح التحولات العادلة، الذي نشأ من الحركة النقابية، أصبح له الآن إطاراً مختلفاً وأكثر اتساعاً. في شكله الأصلي، عادةً ما يُشار إلى الانتقال العادل كـ"ضمان العدالة للعمال الذين تم تشريدهم بسبب تغيرات السياسة البيئية أو المناخية" ولكن بمرور الوقت، كانت هناك دعوة لمنهج تحولي أكثر للتحولات العادلة، نهج يعالج "المظالم المتصلة في الرأسمالية النيوليبرالية".⁶⁴

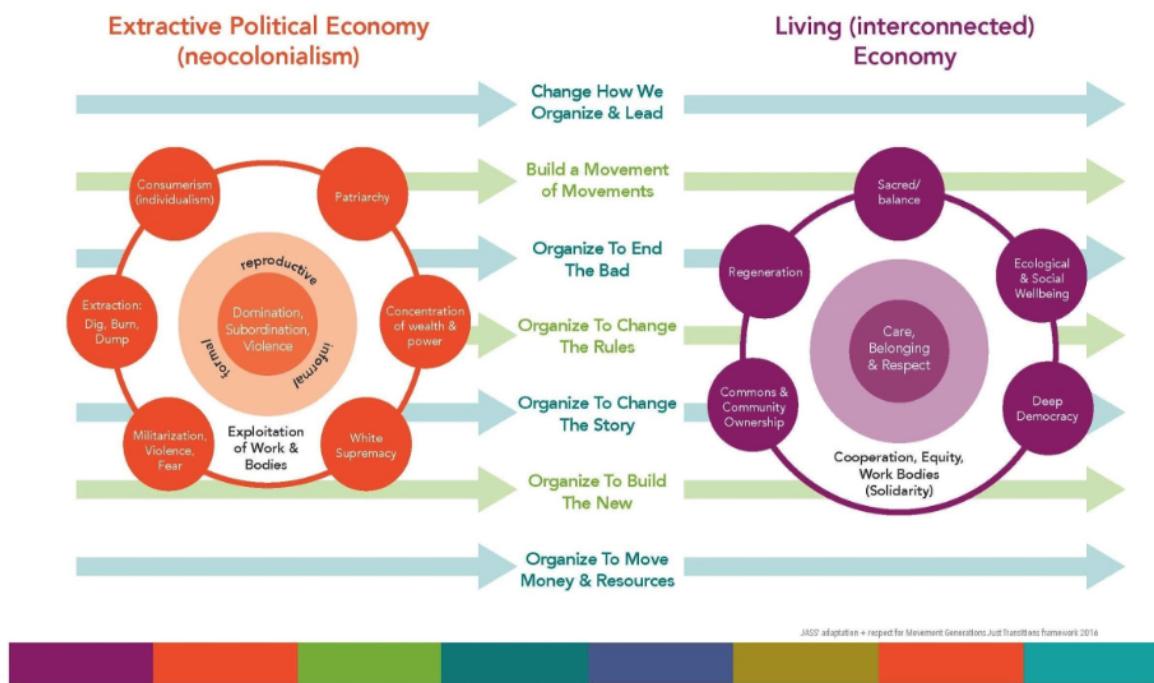
سنظير بانتقال عادل ومنصف وشامل بعيداً عن الوقود الأحفوري ونحو الزراعة المستدامة والطاقة المتتجدد التي تمكّن الشعوب الأصلية والعمال والفلاحين والرعاية وصيادي الأسماك والمجتمعات المحلية، بدلاً من حرمانهم من حقوقهم. سنسعى إلى اتخاذ تدابير لضمان حصول جميع الأشخاص، ولا سيما أولئك الذين يواجهون التمييز، على التقىف المناخي والحصول على الموارد والتدريب والمعرفة والوظائف اللافقة المطلوبة للانتقال المدعوم من المواطنين إلى مجتمع منزوع الكربون وقدر على الصمود. إعلان قمة الشعوب بشأن المناخ والحقوق وبقاء الإنسان، 2019 (ساهم أعضاء الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في صياغة هذا البيان ووقعوا عليه كشبكة كاملة)

استشهد العديد من الأعضاء **بأطر جيل الحركة**: "الانتقال العادل يتطلب الانتقال من اقتصاد صناعي رأسمالي معول إلى اقتصادات تشاركية حية محلية مترابطة توفر الرفاهية للجميع. إنه ينطوي على التحول من الطاقة الفقرة إلى ديمقراطية الطاقة، ومن تمويل الطرق السريعة إلى توسيع النقل العام، ومن المحارق ومدافن النفايات إلى صفر نفايات، ومن أنظمة الغذاء الصناعية إلى السيادة الغذائية، ومن التحسين إلى حقوق ملكية الأرضي المجتمعية ومن التنمية المنشقة إلى استعادة النظام البيئي. يجب أن يقود العمال والمجتمعات المتأثرة أولاً والأكثر تضرراً عمليّة الانتقال للتأكد من أنها عادلة". استناداً إلى إطار عمل إنشاء الحركة، يقوم أسوشبيتس الرسم التخطيطي أدناه: "يمكن تطوير هذا إلى ما يبدو منطقياً في سياقات مختلفة ولكنه يحتوي على خيوط وعناصر يمكن أن تبدأ المناقشة".⁶⁵

⁶⁴ منتدى آسيا والمحيط الهادئ المعنى بالمرأة والقانون والتنمية، نقاش نسوي للتحولات العادلة والمنصفة في سياق تغير المناخ، 2017.

⁶⁵ Movement Generation Just Transition Framework Resources, <https://movementgeneration.org/movement-generation-just-transition-framework-resources/>

⁶⁶ JASS ، Zephaniah Repollo ، شبكة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، نقاش عبر الويب حول الانتقال العادل نحو اقتصاد مستدام ومنصف وعادل ، 31 أكتوبر 2018 <https://bit.ly/2VBrgZb>.



وفقاً لـ منتدى آسيا والمحيط الهادئ المعنى بالمرأة والقانون والتنمية، يمثل "الانتقال العادل والمنصف" "الانتقال المطلوب من خلال الدعوات إلى" تغيير النظام، وليس تغير المناخ ، والانتقال بعيداً عن الاقتصاد القائم على الاستهلاك والاستخراج والاستغلال. يتطلب التحول التحويلي حفاظ تحولات منهجية في الحكومة الاقتصادية العالمية ... يجب أن يتضمن الانتقال إلى اقتصادات جديدة أيضاً تحركات نحو ديمقراطية الطاقة واستعادة المنافع العامة والخدمات العامة والتوظيف في القطاع العام والتي ثبت أنها تعزز حقوق الإنسان للمرأة وكذلك حماية البيئة. يجب أن يتحدد التحول التحويلي أولوية المال كقيمة دافعة في تنظيم اقتصادنا ويمكنه حتى تمكن التحول من العمل المأجور إلى تعاونيات العمال والأشكال الأخرى من اقتصادات التضامن الاجتماعي .⁶⁷

تتضمن بعض العناصر التي قدمها أعضاء آخرون في سياق التحولات العادلة والمنصفة الحاجة إلى أمور من بينها:

- التخلص التدريجي بسرعة من إنتاج الوقود الأحفوري والصناعة (والصناعات ذات الصلة) والبنية التحتية التي تعمل بالوقود الأحفوري من خلال تدابير محددة زمنياً (لن تشمل هذه الإجراءات استكشافاً جديداً والتخلص التدريجي من الإنتاج الحالي) بطرق تتوافق مع نهج العدالة المناخية وحقوق الإنسان، واستجواب من يتحمل التكلفة (المالية والاجتماعية)، وكذلك من يتم إعطاء الأولوية لاحتياجاتهم وحلولهم⁶⁸. قد يعني هذا التخلص التدريجي أيضاً اتخاذ هيكل طاقة راسخة لتفكيك البنية التحتية للشركات التي تعمل بالوقود الأحفوري وتعزيز البديل التحويلية مثل صفقة عالمية خضراء جديدة مقترحة.

• ضمان انتقال عادل وقائم على حقوق الإنسان للعمال والمجتمعات التي تعتمد على شركات الوقود الأحفوري أو الصناعات ذات الصلة بطريقة ما، مع مراعاة احتياجات كل من العمال والمجتمعات الحضرية والريفية.

⁶⁷ ملاحظةإضافية. 60- لمزيد من التحليل حول التحولات العادلة من الأعضاء ، يرجى مشاهدة: شبكة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مناقشة عبر الويب حول الانتقال العادل نحو اقتصاد مستدام ، منتصف ، عايل ، 31 ، أكتوبر 2018 ،
<https://bit.ly/2VBrzH>

⁶⁸ ناشياً مع تحليل الأعضاء، تتوارد دراسة شررت موزخاً في كيفية الادارة العاملة للأبعاد الاجتماعية لانتقال القراء الرابع بعيداً عن استخراج الوقود الأحفوري: Gregg Muttitt و Sivan Kartha، «الاتصاف والعالة المناخية واستخراج الوقود الأحفوري: مباديء لتحليل التدرج، الفدار، بيسامة المناخ، 31 مايو 2020، <https://bit.ly/2VdgBq>

- دعم الانتقال إلى أنظمة الطاقة المتجددة الامرکزية، التي لا ينظر لها كسلعة، التي تحترم حقوق الإنسان، ويمكن للجميع الوصول إليها وتنتمي إلى القطاع العام والمجتمعات المحلية. في الوقت نفسه، تقليل الطلب الإجمالي على الطاقة ورفض التقنيات غير المختبرة أو تلك التي نعرف أن لديها القدرة على إحداث أضرار، مثل الهندسة الجيولوجية.
- دعم الانتقال من خلال ضمان أن تتحمل الحكومات ذات القدرة الاقتصادية والمسؤولية التاريخية نصيبها العادل من التكالفة.
- كبح جماح نخب الاستهلاك المفرط في شمال العالم وجوب جنوبه، خاصة من قبل النخبة بالنظر إلى مساهمتها الضخمة في أزمة المناخ⁶⁹. كما شرحته برافالو سامانتار "الحتاج أيضاً إلى التركيز على الاستهلاك المفرط الذي يؤدي إلى تسريع أزمة المناخ ويرتبط ارتباطاً واضحاً بكيفية عمل نظامنا الرأسمالي. كيف نقدم مسألة الاستهلاك هذه على أنها ليست فردية ولكنها أيضاً مسألة هيكلية مدفوعة بقوى السوق؟ نحن بحاجة للتأثير على الناس. نحن بحاجة إلى معالجة مسائل الاستهلاك والإنتاج في وقت واحد. ما لم نتمكن من كسر اعتماد الناس على السوق، سيكون من الصعب التعامل مع السوق. " برافالو سامانتار، لوك شاكتي أبهاي، الهند
- رفع وتنفيذ بدائل قائمة على حقوق الإنسان للوقود الأحفوري، بما في ذلك الصناعات المعتمدة على الوقود الأحفوري، على سبيل المثال، الزراعة الصناعية، وضع علم البيئة الزراعية والسيادة الغذائية في المقدمة.

فيما يتعلق بإطار الانتقال العادل، أثار الأعضاء أيضًا أسئلة مهمة، بما في ذلك الأسئلة التي أثارتها ميلا شيبوندا، والأعضاء الفريديون والنسوية البيئية من زيمبابوي⁷⁰: هل من الممكن أن يكون هناك إطار انتقالات عالمي عادل؟ من سيعلم كيف نصل إليه؟ وكيف نصل إليه؟ أليست مجرد التحولات مجرد مفهوم أوروبي مركزي آخر؟ كيف يتم فهم المفهوم في السياقات المختلفة، هل يعني نفس الشيء؟ ماذا يعني هذا الإطار بالنسبة لحقوق الإنسان؟

فيما يتعلق بالبدائل، اقترح الأعضاء بديل تشمل على سبيل المثال: تغييرات تحويلية في النظام الاقتصادي السائد، وإعطاء الأولوية للناس وكوكب الأرض؛ إعادة توزيع الثروة داخل البلدان وفيما بينها، بما في ذلك التوعيـات؛ ديمقراطـية الطـاقة⁷¹؛ السيـادة الغذائيـة⁷² بما في ذلك ممارسـات مثل الزراعة الإيكـولوجيـة؛ استـعادة بيـئـة واسـعة النـطاـق واستـخدام المـعارـف التقـليـدية ذات الصلة بـمنع تـغـير المناخ والتـخفـيف من حدـته والتـكـيف معـه. يـقتـرـح الميثـاق المـشـترك للـنـضـال الجـمـاعـي الصـادر عن الشـبـكة العـالـمـيـة لـلـحقـوق الـاقـتصـاديـة وـالـاجـتمـاعـيـة وـالـثقـافـيـة أـنـأسـاسـ الـبـدـائـل يـوـجـدـ عـلـى ماـيـبـدـوـ نـضـالـاتـ متـوـعـةـ توـاجـهـ ظـرـوفـاـ عـالـمـيـةـ مشـترـكةـ ، بماـ فيـ ذـلـكـ أـزمـةـ المناخـ ، معـ قـيـادـةـ مقـاـومـةـ المـجـتمـعـاتـ وـالـحـرـكـاتـ بـالـاعـتمـادـ عـلـىـ أـجيـالـ منـ الخبرـةـ معـ بـدـائـلـ التـعاـونـ ، التـضـامـنـ وـالـرـعـاـيـةـ وـاستـدـامـةـ الـضـرـورـةـ.

عن البدائل

- نحن بحاجة إلى أن نصبح أكثر واقعية في كيفية الحديث عن البدائل. إذا كنا ننتقد نظاماً، فإننا نحقق المصداقية عندما نتمكن من تقديم بديل مجده بشكل واضح وملموس. إذا أردنا أن نرافع بشكل قوي مع الدول، إذا أردنا إحداث التغيير، كل شيء يمكن هنا: القدرة على أخذ رؤيتنا وبذائنا وجعلها حقيقة. عن نموذج بديل للتنمية، نحتاج إلى الضغط والتأييد لنموذج يسعى بشكل أساسـيـ إلىـ استـيدـالـ النـموـ الـذـيـ يـحرـكـ السـوقـ للـتـركـيزـ الـنـيـوليـبرـالـيـ وـالـذـيـ يـعـتمـدـ بشـكـلـ كـبـيرـ عـلـىـ الـاسـتـخـارـاجـ وـالـاسـتـهـلاـكـ المـفـرـطـ، وـتـاكـلـ الضـمـانـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ. كـافـيـتاـ نـايـدوـ، مـنـتـدىـ آـسـياـ وـالـمـحـيـطـ الـهـادـيـ الـمعـنىـ بـالـمـرـأـةـ وـالـقـانـونـ وـالـتـنـمـيـةـ
- علينا أن نرى كيف يمكننا رؤية وجهة نظر مختلفة ل מהية كرامة الإنسان وبدائل الرأسمالية. نحن بحاجة إلى البدء في الابتعاد عن الطريقة الفردية البحـثـةـ للـلـوـجـودـ. نـحنـ أـيـضاـ بـحـاجـةـ إـلـىـ النـظـرـ إـلـىـ المـارـسـاتـ الـزـرـاعـيـةـ الإـيكـوـلـوـجـيـةـ للـشـعـوبـ

⁶⁹ تعزيز تحليل الأعضاء بشأن هذه القضية، هذه الدراسة: باتريك أوزوالد ، آن أوين ، وجوليا شتاينبرغر ، تفاوت كبير في آثار الطاقة الدولية والداخلية بين مجموعات الدخل وعبر فئات الاستهلاك ، الطاقة الطبيعية ، 5 ، ص 239-231 ، 16 مارس 2020

أنظر أيضاً إلى أوكتافام ، عدم المساواة الشديدة في الكربون ، 2 ديسمبر 2015 . (متوفـرـ بالـلـغـةـ الإـنـجـلـيـزـيـةـ)

⁷⁰ نقاش عبر الويب حول الانتقال العادل نحو اقتصاد مستدام ونصف عادل، 31 أكتوبر 2018، <https://bit.ly/2VBrqZb>

⁷¹ منتدى آسيا والمحيط الهادئ المعنى بالمرأة والقانون والتنمية، استعادة القوة من أجل ديمقراطـية الطـاقةـ، 12 أكتوبر 2015.

⁷² لمعرفـةـ الـمـزـيدـ عـنـ هـذـاـ المـفـهـومـ، انـظـرـ La~Via~Campesina~، السـيـادـةـ الـغـذـائـيـةـ، 15ـ يـانـيـرـ 2003ـ.

الأفرو - كولومبية والشعوب الأصلية والتعلم. نريد تشجيع هذه الممارسات الزراعية القائمة على الأسرة والتي تعمل على تجديد الغابات. **رينزو ألكسندر جارسيبا بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا**

• نموذج التنمية باسم التقدم مبني على التكنولوجيا العالية والنظام الاقتصادي الرأسمالي المهيمن. كل هذا يتم متابعته عبر الحكومة. على مستوى آخر ولكن ذو صلة، نجد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وبدونهما لا يمكن تحقيق هذا النوع من التنمية. وهذا النوع من التنمية يساهم بشكل كبير في تغيير المناخ. طريقة التنمية لم تتغير. ترتكز أكثر فأكثر على جني الأرباح. يجب أن يكون لدينا بعض البدائل لنماذج التنمية. نحن بحاجة أيضاً إلى استثمارات بدائلية. كيف نجلب هذا التحول؟ هذا ما نحتاجه لجلب قوتنا الجماعية إليه. **برافولا سامانتارا، لوك شاكتي أبيهيان، الهند**

• بسبب تغير المناخ، فإن البحر آخذ في الارتفاع أو "ينفجر" ويأكل المجتمعات. ومع ذلك، في الجزء الشمالي من هندوراس، حيث تتوارد، توجد نباتات استوائية يمكنها إيقاف هذه "الانفجارات" - الكاكاو وأشجار العنبر وما إلى ذلك. لدينا هذه النباتات في المجتمعات، وكمنتظمة، نحن ندير مراكز حداائق مع النساء. نحن أمهات ونعلم نضالاتنا وطريقنا إلى الأمام. في فاليسيو، لدينا 1200 هكتار من الأرض ولدينا الكثير من الخطط فيما يتعلق بهذه الأرض وتعزيز السيادة الغذائية وحقوق المرأة وما إلى ذلك. نحن نعلم الأطفال كيفية الزراعة، وحول عملية الإنتاج ... حول الأرض. **أوريليانا مارتينا أرزو روسيز، منظمة الأخوة السود الهندوراسية، هندوراس**

• يمكن أن تكون معارف وتقاليد السكان الأصليين جزءاً من الحل أو البدائل التي يجب مراعاتها على نطاق واسع فيما يتعلق بتغيير المناخ. بالنسبة لي، العدالة المناخية هي اتباع وتعزيز المعرفة والتقاليد الأصلية. **شاندرا تريبيورا، شبكة رئسات تشيتاجونج هيل تراكتس (CHT)، بنغلاديش**

هناك حاجة إلى النظر بعناية في كيفية تعزيز دمج حقوق الإنسان في الخطاب والعمل المرتبط بالانتقال العادل والمنصف. في حين يجب أن يكون هناك امتداد لحقوق الإنسان في جميع مراحل أي انتقال، يجب علينا أيضاً العمل من أجل تعزيز أنظمة وأطر حقوق الإنسان بشكل عام، بما في ذلك على سبيل المثال فيما يتعلق بالحق في التعليم والسكن والصحة والأمن الغذائي والعمل (بما في ذلك جعل المدارس والمستشفيات والطرق واقية من الكوارث)؛ وتوفير خيارات سبل العيش المختلفة وكذلك الأدوات اللازمة للزراعة المقاومة للمناخ) لبناء المرونة في المجتمعات التي قد تكون تعاني بالفعل من آثار تغير المناخ أو قد تعاني في المستقبل، وتلبية احتياجات الناس الأساسية من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

والجدير بالذكر أن جائحة كوفيد 19 قد كشفت عن مظالم نظامية خطيرة وعززها في جميع أنحاء العالم، وأظهرت لنا كيف أننا لسنا في وضع جيد لمواجهة أزمة بهذا الحجم، ناهيك عن الأزمات المتعددة والمتفاقمة، دون إعادة هيكلة منهجية كبيرة. هذا هو الوقت المناسب للتحولات المنهجية التي طال انتظارها، بما في ذلك الانتقال العادل والمنصف إلى مستقبل خالٍ من الوقود الأحفوري حيث تصبح حقوق الإنسان والبيئة والعدالة الاجتماعية حقيقة واقعة للجميع.

خامساً - الخلاصة: نحو تحرك جماعي

"إن أزمة المناخ هي أكبر تهديد يواجه البشرية ، وتأثر على التمتع بجميع حقوق الإنسان ، كما أقر بذلك المفهوض السامي لحقوق الإنسان. يتطلب حل هذه الأزمة تعديل جميع الأنظمة على نطاق عالمي ، الأمر الذي يتطلب إجراءات معقدة ومنهجية وبعيدة المدى. تجمع أزمة المناخ وتسلط الضوء على الأزمات الأخرى القائمة، مثل عدم المساواة العميقية، والاستعمار، والنظام الأبوي، والإفلات من العقاب، وهيمنة الشركات، وقدان التنوع البيولوجي، والتمييز على جميع المستويات. يتطلب حل أزمة المناخ هذه بعمق إعادة اختراع العالم الذي نعرفه؛ وهي مهمة تاريخية تتطلب أيضاً جهداً هائلاً غير مسبوق من التعاون والتنسيق." **آستريدي بوانتساس رينار، الرابطة المشتركة في أميركا اللاتينية للدفاع عن البيئة، المكسيك**.

في الختام ، يفكر العديد من الأعضاء في كيفية ضمان تحقيق رؤيتنا ومطالعنا. تتمثل الخطوات الأساسية والمؤسسة في دمج أطر حقوق الإنسان والعدالة المناخية ؛ بناء القوة من خلال تقوية الحركات الشعبية وربطها، والتأثير على السياسة الدولية مع إبراز الحلول الناشئة من المجتمعات المتأثرة والمنظمة ، المتغذرة في المعرفة التقليدية وعلوم المناخ ، والمرتكزة على

التحليل المنهجي للمظالم القائمة. كمفتاح لكل مرحلة من هذه المراحل الثالث، سيكون تحسين التنسيق بيننا وتعزيزه، وبالتالي تأثيرنا ، أمراً حيوياً.

الموضوعات التي حددتها مجموعة واسعة من الأعضاء ك المجالات ذات أولوية يجب مراعاتها فيما يتعلق بتعزيز العمل الجماعي من منظور تغير المناخ وحقوق الإنسان، وتشمل الأرض والمحيطات (بما في ذلك معالجة الاستغلال على الأرض والمحيطات، وحماية حقوق الأرض للسكان الأصليين والمحليين المجتمعات المحلية؛ مكافحة الحفاظ على الحصون؛ تحدي النماذج الخاصة للاقتصادات الخضراء والزرقاء التي تدمر المجتمعات؛ الخسائر والأضرار؛ الدعوة إلى البدائل التي يقودها السكان الأصليون والمجتمعات فيما يتعلق بتدابير التخفيف والتكيف مع المناخ)؛ مساعدة الشركات مع التركيز على هيمنة الشركات؛ العدالة الاقتصادية (بما في ذلك تحدي النموذج الاقتصادي السائد الذي يضع الربح قبل الأشخاص والكوكب؛ ضمن التدفقات المالية العادلة من أولئك الذين يتحملون المسؤولية الأكبر عن أزمات المناخ إلى أولئك الذين لديهم مساهمات ضئيلة ولكنهم يواجهون أقسى الآثار؛ تفكير سياسات أسواق الكربون وتقييم الإنسان حلول الحقوق؛ واستكشاف قضايا التمويل المناخي، ومصددة الديون المناخية والنماذج البديلة للتنمية)؛ الإطار المعياري الذي يقوم عليه تغيير المناخ وحقوق الإنسان؛ والاقتصاد السياسي للعنف ضد المدافعين عن البيئة والمناخ. ومن الموضوعات الأخرى التي أثيرت خلال المشاورات: حق الإنسان في المياه؛ الهجرة المرتبطة بالمناخ؛ ومعالجة أزمة المناخ في حالات الصراع. الأدوات التي حددتها الأعضاء للعمل على الموضوعات تشمل المناصرة والمراقبة والتفاوض. تشمل منصات المشاركه المساحات المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وأهداف التنمية المستدامة، والأمم المتحدة ونظم حقوق الإنسان الإقليمية، وفي مختلف الأماكن ذات الصلة على المستويين الوطني والإقليمي.

شارك الأعضاء أفكاراً أكثر تفصيلاً، بما يتماشى مع نظرية التغيير في الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حول التضامن عبر الإقليمي، والتعلم المتبادل، والتحليل المنهجي المشترك والعمل الجماعي. في مواجهة العديد من التحديات، بما في ذلك زيادة الاستبداد والتزعة العسكرية، لا يزال الأعضاء في نقاش بشأن المكان الأفضل لنا كشبكة للمساهمة، وما هي المجالات التي تحتاج إلى تحديد أولوياتها، وكيف نجتمع معاً كأعضاء متوازنين ومع حلفاء، لتشكيل ممارسات ديمقراطية أفقية وشاملة وإدارة فعالة وجيدة، وبناء عالم جديد، عالم نعطي فيه الأولوية لشعوبنا ووكبتنا.

ملحق 1

تأملات منتقاة من الأعضاء حول الاستراتيجيات / الإجراءات نحو تحقيق العدالة المناخية وحقوق الإنسان التضامن والتعلم المتبادل:

- كأعضاء في الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نحتاج إلى بناء العلاقات والتعرف على صراعات بعضنا البعض وبناء التحالفات وتعزيزها. أوريлиانا مارتينا أرزو روسيز، منظمة الأخوة السود الهندوراسية، هندوراس
- هناك الكثير من التدخل في العمل المتعلق بالمناخ وحقوق الإنسان - لا ينبغي أن نعمل في صوامع ولكن يجب أن نتعاون معاً. هناك جانب تقني للعمل المناخي سيكون من الجيد الاتصال به. دانيال سيركويرا، مؤسسة المحاكمة العادلة طبقاً للأصول

في التنفيذ السياسي:

- يجب أن ننخرط في التربية السياسية - فالناس متطلبون لتحليل أعمق. آدم بارنز، كايروس - مركز الأديان والحقوق والعدالة الاجتماعية، الولايات المتحدة الأمريكية
- الانخراط على مستويات مختلفة أمر مهم. من خلال النقاش وعلى الرغم من القراءة السياسية، يتم تعزيز مؤهلات القيادة الجدد. يجب أن نواصل بناء القيادة من المجموعة، وهذه هي قوتنا. هناك دائماً حديث عن العمل الخارجي، لكن العمل الداخلي مهم للغاية. للأسف، اغتيال القيادة هو حقيقة واقعة ولهاذا يجب أن تكون مستعدين لتحمل المسؤوليات الشخصية وقدرة. مارثا سيدیدا دیفینا جریسالیس، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا
- نحن بحاجة إلى التفكير في قضايا عدم المساواة في أي نوع من أنواع التربية السياسية التي نقوم بها حول تغير المناخ. برافولا سامانتارا، لوك شاكتي أبهيان، الهند

في التأثير على السرد:

• نحن بحاجة إلى بناء روایات عن تغير المناخ تتپق من المجتمعات. بالنظر إلى أن المناقشات المتعلقة بتغير المناخ، عادة ما تكون تقنية للغاية. نحن بحاجة إلى أدوات مختلفة للتواصل والمشاركة. تبادل بين القيادات النسائية على مستوى القاعدة الشعبية بشأن الأراضي والإسكان والموارد الطبيعية، تايلاند، يوليو 2019

• نحن بحاجة إلى خلق وعي جماعي والعيش بعقلية مختلفة. نحن بحاجة إلى التعامل بجدية أكبر مع الاتصالات. كيف يمكننا نشر وتضخيم من نحن وما نحن في صدد فعله؟ رينزو ألكسندر جارسيما بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا

في المناصرة والحملات:

• نحن بحاجة إلى الدعوة والقيام بحملات من أجل العدالة المناخية. تتضمن العدالة المناخية التركيز على الأسباب الجذرية لتغير المناخ وإجراء التغييرات المنهجية الازمة لذلك لمنع العبء غير المناسب لأزمة المناخ على الفقراء والمهمشين. المطالبة بالديمقراطية التشاركية في تغيير هذه الأنظمة التي تتطلب تفكك هيكل القوة المؤسسية للوقود الأحفوري، والالتزام بالتعويضات وبالتالي التوزيع العادل لثروة العالم. محمد علي شاه، منتدى الصيادين الباكستانيين، باكستان

• نحن بحاجة إلى الدفع بقوة عن حق الإنسان في بيئه صحية. ليبورسي سارو بياجبارا، حركة بقاء شعب أوغونى، نيجيريا

• نحن بحاجة إلى المراقبة والتوثيق. نحن بحاجة إلى دليل واضح. الدعوة القائمة على الأدلة أمر حتمي. رافادي براسيرت تشاروينسك، منتدى التنمية المستدامة، تايلاندا

• تقوم الحكومة في بوليفيا وبقية أمريكا اللاتينية بوضع قوانين لتكون قادرة على احتكار إنتاج بذور معينة: إنتاج صنف واحد، إنتاج نوع واحد من الكينوا، إنتاج نوع واحد من البطاطس لأنه يملك سوقاً، لأنه يتکيف مع المناخات المختلفة ولا يضيع المحصول حتى مع تأثيرات تغير المناخ. لكننا نفقد الحكمة معها. نحن نفقد المئات من أصناف البطاطس، وعشرات الأنواع من الكينوا التي لها نوع آخر، والتي لها أنواع مختلفة من الخصائص الغذائية. كل بذرة لها خصائص غذائية مختلفة تقدم الكثير أيضاً للجسم ومجموعة متنوعة واحدة، على سبيل المثال، هذه البذور التي نأكلها حالياً تنتج مرض السكري لأنها تحتوي على المزيد من النشا والسكر. هذه هي الأشياء التي نمر بها: فقدان المعرفة، فقدان البذور، والسياسات العامة القائمة على الأسواق الكبيرة ونحن، صغار المنتجين، يتم نسياننا لأنهم يجبروننا على المغادرة والذهاب إلى المدن. نحن بحاجة إلى التوثيق فهم الخسارة وما هي البدائل الازمة مع تفاقم أزمة المناخ. لقد بدأنا في البحث عن أنواع البذور وتوثيق وتسجيل النباتات والحيوانات التي لا تزال لدينا. علينا البحث عن بذور أخرى لأن البذور التي استخدمناها لم تعد تنتج. لقد تم اعتماد المؤشرات الحيوية. سيكون رصد الخسائر وتوثيقها أمراً مهمًا لنا جميعاً ومن أجل الدعوة الفعالة. توريبايا ليرو كيسبي، هيئة التنسيق بين منظمات الشعوب الأصلية في بلدان الأنديز، بوليفيا

• إن الصناعة الاستخراجية التي تقود أزمة المناخ تقضي على حقوقنا أيضاً. إحدى النتائج التي توصل إليها تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن أراضي أوغونى (2006-2011) في نيجيريا - بشأن المستخلصات - تلوث مياه الشرب لدينا أكثر من 900 مرة مما هو مقبول. بصفتنا أوغونيون، شهدنا سنوات من النضال الشديد. نحن بحاجة إلى التحرك - نحن بحاجة إلى شن حملات باستخدام إطار حقوق الإنسان. ليبورسي سارو بياجبارا، حركة بقاء شعب أوغونى، نيجيريا

• تنظيم الحملات وإبلاغ الحملات المستهدفة والبحوث والدعوه (نحن في وضع جيد هنا بسبب القضايا الشاملة التي تؤثر علينا عبر المناطق؛ نحن بحاجة إلى تنمية الأكاديميين أيضاً لإثراء البحث الذي نقوم به بشكل جماعي. قد يكون استخدام منهجية Moblab مفيداً لنا. (عندما نختبر افتراضاتنا، تكون مخطئين في الغالب). لورنزو أوريناتي، منتدى آسيا

• نحن بحاجة لبناء القوة - التفكير من حيث التعبئة والمظاهرات الجماهيرية. ميسون وو، منتدى آسيا والمحيط الهدائى المعنى بالمرأة والقانون والتنمية

• يمكننا إطلاق حملة لحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدفاع عنها في سياق مناخي. مع التركيز على كل من التخفيف والتکيف. ألفريد براونيل، الدعاة الخضر، ليبيريا

• نود أن نقترح أن لأن أزمة المناخ أبعاداً مختلفة - محلية ووطنية وإقليمية ودولية - وبالتالي تتطلب إجراءات عالمية ووطنية ومحليه لمعالجة جميع هذه الأبعاد. لذلك نحن بحاجة إلى النظر في حملة عالمية كوسيلة لتسخير القوى المحلية والوطنية والإقليمية. يجب أن يكون العمل مكتفياً ومنسقاً ومركزاً وواسع النطاق وفعلاً وقائماً على القاعدة والحركات. محمد علي شاه، منتدى الصيادين الباكستانيين، باكستان

• نحن بحاجة إلى رفع أصواتنا من خلال الحملات. نحن بحاجة إلى النظر في الحملات ضد هيمنة الشركات على الدولة المسئولة عن زيادة الاحتباس الحراري بشكل كبير، من بين أمور أخرى، من خلال حظر السياسات والقوانين التي تحتاجها لتحقيق العدالة المناخية وخلق بيئة تسهل الموافقة على المشاريع الاستخراجية واسعة النطاق. في الوقت ذاته، يتبعون علينا تحديد الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها الحكومات الوطنية فيما يتعلق باتفاقية باريس وإنشاء حملة عالمية لمحاسبتها. برافولا سامانتارا، لوك شاكتي أبهيان، الهند

• يجب أن تكون أكثر شراسة و مباشرة في فضح الشركات والمؤسسات التي تتسبب في تدمير البيئة، والتي تنتهك حقوق الإنسان وتسلب استقلالنا الإقليمي. نحن بحاجة إلى النضال من أجل احترام حقوق الفلاحين والشعوب الأصلية. يجب أن نقترح بدائل أخرى للتنمية الاستخراجية تتوافق مع وجهات نظرنا وقدراتنا المختلفة وظروفنا الإقليمية. علينا أن نطالب بانتقال عادل وشراطي للطاقة، تقوية عمليات السيادة الغذائية من قاعدة الزراعة الأسرية والفلاجية والمجتمعية التي تسمح للكوكب أن يبرد، بهدف ضمان الحق العالمي في الغذاء والحد من تطوير مشاريع التعدين الملوثة في النظم الإيكولوجية ذات التنوع البيولوجي المرتفع وتوفير سلع وخدمات النظام البيئي. نحن بحاجة إلى حملة عالمية لا تقصر على عمل جماعي واحد في وقت محدد. مارثا سيدیدا دیفينا جریسالیس، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا

• تركتجائحة كوفيد 19 العالمية في مسارها أزمة اقتصادية ضخمة مع بعض البلدان التي تواجه بالفعل ركوداً. بالنسبة لمعظم البلدان ولا سيما في العالم الثالث مثل نيجيريا، تشمل خطط الانتعاش الاقتصادي لما بعد كوفيد تكثيف استغلال الهيدروكربونات وزيادة التركيز على الزراعة. سيؤدي كلا النشاطين إلى مزيد من إزالة الغابات وانبعاث المزيد من الكربون في الغلاف الجوي وبالتالي التأثير على حملة تغير المناخ. يجب أن ندعوا إلى انتعاش عادل يسترشد بحقوق الإنسان ورفاهية البيئة. ليبورسي سارو بياجبارا، حركة بقاء شعب أوغوني، نيجيريا

عن قيادة الحركات الاجتماعية والمجتمعات المتضررة:

• من المهم أن نتقدم بالفعل في الممارسة العملية للحركات الاجتماعية للشبكة، مما يسمح لهم بإدارة الموارد وعملية التنفيذ. نحن بحاجة إلى إعادة تتفق أنفسنا كشبكة وإنشاء مساحات أفقية ومعالجة الأسباب الجذرية. يجب علينا دائمًا تجنب الأساليب الشكلية التي تميل إلى استبعاد الحركات. ستكون الحركات الاجتماعية أساسية في المضي قدماً بالبدائل. رينزو ألسندر جارسيبا بارا، لجنة البيئة للدفاع عن الحياة، كولومبيا

• حركات السكان المحليين هي الأهم. من تجربتي، من الواضح أنه لتحقيق رؤيتنا، تحتاج إلى قيادة من نشطاء على مستوى القاعدة. في كل ما نقوم به، سواء كانت حملات أو أشكال أخرى من المناصرة أو العمل المباشر، تحتاج إلى التواصل مع القاعدة الشعبية. برافولا سامانتارا، لوك شاكتي أبهيان، الهند

• نحن بحاجة إلى التركيز على آثار تغير المناخ. يؤثر تغير المناخ على أكثر الفئات تهميشاً. يجب أن نضمن بعد ذلك حصول الأشخاص الأكثر تهميشاً على مقعد على الطاولة - ليس بطريقة رمزية، ولكن كلاعبين رئيسيين يجب استشارتهم بشأن الاحتياجات والحلول. ألفريد براونيل، الدعاة الخضر، ليبيريا